المجلد 1 , العدد 29 , مارس 2021

النخبة

تصدر شهريا من كلية الاقتصاد و العلوم السياسية, جامعة القاهرة منذ أكتوبر 2018

من سيوة

نحدثكم..

رئيس مجلس الإدارة
أ.د. محمود السعيد
رئيس التحرير
رامي مجدي أحمد

تصدر شهريا عن كلية الاقتصاد و العلوم السياسية - جامعة القاهرة

النُخبَة

نَحنُ نصنعُ النُخَب...

المجلد 1 العدد 29 ، مارس 2021

صممها رامي مجدي أحمد في أكتوبر 2018

أبطال الظل الإلكتروني..شكرًا لكم

تحيي النخبة كل عضو في فريق العمل القائم بإدارة منظومة الامتحانات الإلكترونية لطلابنا

مجلس الإدارة

أ.د.محمود السعيد (رئيس مجلس الإدارة) --أ.د.حنان محمد علي (عضوا)--أ.د.سامي السيد (عضوا) --أ.د.مازن حسن (عضوا) --أ.رامي مجدي (رئيس التحرير)

هيئة التحرير

أ.كارولين شريف , أ.سارة نصر الدين , د.نيرمين توفيق

د.وحيد عبد المجيد , مستشار مركز الأهرام للدراسات السياسية و الاستراتيجية في حواره مع النخبة

منذ أوسلو و القضية الفلسطينية ماتت ، و ثورة التوقعات على بايدن مبالغ فيها

القاهرة: رامي مجدي , ماري سامر و بهي أيمن

تتشرف جريدة النخبة هذا الشهر بمقابلة دكتور وحيد عبد المجيد المستشار الحالي و المدير السابق لمركز الأهرام للدراسات السياسية و الإستراتيجية , و هو احد خريجي هذه الكلية العريقة سنة 1977 . تاريخ د.وحيد حافل بالإنجازات و الإسهامات الملهمة للجميع و خاصة طلبة العلوم الإجتماعية و المتطلعين للتميز في مجال البحث و التحليل . فهو حاصل علي ماجيستير في العلوم السياسية سنة 1986 بجامعة القاهرة و ايضاً حاصل علي دكتوراه في فلسفة العلوم السياسية بنفس الجامعة سنة 1993. إسهامات د.وحيد في الفكر و السياسة عديدة و عظيمة , و من إصداراته : كتاب القضية الفلسطينية من العمل المسلح الي اوسلو 1994 , كتاب الإرهاب و أمريكا و الإسلام .. من يطفئ النار؟ 2002 , كتاب ماذا حدث لثورة 25 يناير ؟ 2016 , و اخيراً كتاب ديمقراطية القرن الحادي و العشرين 2020 . بالإضافة للعديد من الدراسات و التحليلات في مجلات شهرية و فصلية مثل مجلة السياسة الدولية و مجلة المستقبل العربي .

كيف بدأت علاقتكم مع كلية الإقتصاد و العلوم السياسية و لماذا اخترتموها ؟

-اخترت كلية إقتصاد وعلوم سياسية عن طريق مجال التاريخ , كنت مغرم بمجال التاريخ منذ المرحلة الثانوية و كنت اقرأ التاريخ , و في التعليم ما قبل الجامعي كان التعليم حقيقي و ثري , وكنت اتفاعل مع استاذ التاريخ استاذ التاريخ وكنت اقوم بسؤاله بشكل دوري و بدأ يهتم بي , وكان يعطيني الوقت الكافي لنتكلم في مواضيع مختلفة ثم بدأ يناقشني , بالإضافة انني منذ صغري كنت احب القراءة , وكان يندهش جداً بي . حين وصلت الثانوية العامة كان امامي طريقين اخترٍ بينهما اما اداب و اما مجال له علاقة بالتاريخ نظراً لتفوقي بها . فدخلت كلية اقتصاد و علوم سياسية علي اساس أن التاريخ هو ابو العلوم الإجتماعية . العلوم الاجتماعية كلها التاريخ مكون اساسي لها . تاريخ اقتصاد , تاريخ المجتمع , تاريخ الفكر سياسي . و هو أقدم العلوم الإجتماعية , و هوالآن له قواعد و له علم منفصل . و جميع العلوم ظلت معتمدة علي التاريخ كمصدر أساسي للمعرفة . فوصلت للكلية من هذا الباب , باب التاريخ.

كيف كانت أنشطتكم داخل الكلية و علاقتكم بالأساتذة؟

انا في الكلية كان لي نشاطين . نشاط دراسي طبيعي , و نشاط سياسي . أنا كنت في هذه المرحلة يساري . ما زال تفكيري يساري . وكنت ايضاً ماركسي , و دخلت الكلية بعد حرب 73 مباشرة , بعد مرحلة كان بها زخم هائل من قبل الطلاب في جامعات القاهرة و عين شمس و الإسكندرية , فكان تراث هذه الحركة موجود , و كانت الحركة في قيادتها طلاب لهم إتجاهات متعددة و مختلفة و طلاب ليس لهم اتجاهات , و لكن الطابع اليساري كان واضح . فقابلت اسرة كان لها هذا الاتجاه . كان اسمها اسرة عبد الحكم الجراحي . هو كان احد الطلاب الذين استشهدوا في مظاهرات سنة 35 التي خرجت تطالب بالجلاء و الدستور وإنهاء الوجود

البريطاني و استشهد منهم ثلاث طلاب كان منهم عبد الحكم الجراحي , فسميت الأسرة علي اسمه . و كانت لنا أنشطة عن طريق الندوات و أنشطة مع طلاب من كليات اخري لديهم نفس اتجاهاتنا . و كان في مرحلتنا ابداية ظهور الجماعات الإسلامية . وظهرت بكلية اقتصاد اسرة الإيمان و هي اسرة سلفية , و دخلنا في صدام مع هذه الجماعات . كانت افكارهم غريبة بالنسبة لنا و بالنسبة للمجتمع لأن مجتمعنا كان منفتح. لم يكن هناك تزمت او تعصب ديني . و بدأنا نشر مجلات حائط, و كان النشاط الدراسي يسير بشكل جيد و كونت علاقة وثيقة مع بعض الاساتذة مثل د.علي الدين هلال و د. إبراهيم صقر , أستاذ العلاقات الدولية و كانت له عبارة مشهورة : (انا تلميذ علاقات دولية) . فكانت هذه المرحلة مرحلة حيوية و كانت الميزة ان العدد في الكلية كان قليل , فبالتالي كان هناك فرصة للتفاعل و النقاش و كان التعليم ثري.

كيف تفسرون المفارقة في تطور النشاط الطلابي بين فترة الحكم الديكتاتورية و فترة دراستكم بالكلية ؟

الفترة التي كانت ديكتاتورية بشكل كبير بدأت تنكسر بعد حرب 67 , كانت ممتدة من 52 الي 67 و كان الشعار فيها أن لا صوت يعلو فوق صوت المعركة , حرب 67 غيرت اشياء كثيرة , و خرجت مظاهرات كثيرة , كانت الديكتاتورية لا تزال تحاول الحفاظ علي وجودها و لكن كان من الصعب بقائها . و ازدادت الحركة السياسية تدريجياً و وصلت ذروتها في بداية السبعينات , و الرئيس انور السادات كان يسعي إلي خلق شرعية خاصة به مختلفة عن الشرعية السابقة و و كان يريد ترك مساحة اكبر لحرية التعبير , و كانت اكبر مساحة هي الجامعة , نظراً لذاكرتها التاريخية و حيوية الشباب و سعيه للتغيير . لهذا , حدث هذا التطور في العمل الطلابي السياسي .

في رأيكم, كيف يشكل تخصص العلوم السياسية شخصية دارسية؟

في رأيي تشكيل الشخصية يظهر اكثر في العلوم الأساسية , يكون التأثير علي الشخصية اكبر , تأثير التخصص في العلوم الإجتماعية علي الشخصية يكون اقل , اولاً لأن العلوم الإجتماعية مرتبطة بالحياة , ثانياً أن التخصص في دراسة العلوم الإجتماعية , لا يتطلب علاقة حميمية معها , لكن العلوم الأساسية تنشئ علاقة حميمية معها من خلال التجارب و تخلق بيئة معينة مثل الأحياء و الفيزياء و هي بيئة يعيش فيها الطالب و يرتبط بهذه البيئة يوم بعد يوم , و هذا لا يحدث في مجال العلوم الإجتماعية . و عندما يرتبط االطالب بتخصص في العلوم الإجتماعية يكون غالباً بهدف امتلاكه لرؤية معينة يريد توضيحها او تعميقها و لكن تأثيرها علي شخصيته يكون بدرجة قليلة .

لمن يمتن د.وحيد عبد المجيد؟

امتن شخصياً إلي جهود أستاذي علي الدين هلال , علاقتي به بدأت في السنة الثانية بالكلية ,و كان علي وشك الرجوع إلي مصر بعد ماحصل علي الدكتوراه في كنده سنة 73 , عودته للكلية ساهمت في إحداث تطور مهم فيها , كان نشيط و حيوي جداً و قريب من الطلاب و يتفاعل معهم . و من خلال قاعة البحث بدأ يهتم بأعمالي و دراساتي , و طلب مني اساعده في كتابة كتاب السياسة و الحكم في مصر , و كان قد شكل فريق من تلاميذه , ليساعدوه من خلال جمع المعلومات , و كانت هذه اول دراسة تقوم علي النظام السياسي بمنهج علمي سياسي بحت و ليس منهج تاريخي . عملنا معه لفترة سنتين , و كانوا بالنسبة لي فترة بناء مهمة جداً , و اعطتني فرصة لتوسيع معارفي التاريخية , و بدأت التفكير في هذا التاريخ كنظام علمي سياسي . و قضيت وقت طويل بدار الكتب بباب الخلق , و جمعت معلومات جديدة منها . و من خلال هذا العمل , طلب مني ان اكون معه بهذا المركز , تحديداً في مرحلة التأسيس الثاني بالمركز, و عملت معه و بدأت علاقتي بالمركز في هذا الوقت و لم تنقطع حتي الأن .

لكم مسيرة ثرية من العمل البحثي و الصحفي معا , لذا دعنا نسأل , ما الفارق الجوهري بين الصحفي في جريدة الأهرام و الباحث في مركز الأهرام ؟

هناك فرق كبير طبعاً , المركز هو مركز أبحاث تصادف انه موجود في مؤسسة صحفية و هي صدفة تاريخية , و هو اولل مركز
دراسات إستراتيجية بمنطقة الشرق الأوسط . نواته الأولي تكونت سنة 68 . و تم تأسيسه

في صورته الاولي سنة 70 ,و أخذ صورة جديدة سنة 75 . هو مركز ابحاث تأسس علي النمط الأوروبي والأمريكي في ذلك الوقت و كان الدافع لتأسيسه هو إدراك السلطة القائمة بمصر لأننا خضنا حرب مع عدو لم نعلم عنه شئ , و كانت القيادة تستخف بالحرب و بالعدوعلي سواء . لم يكن هناك معرفة بالكيان الصهيوني بالرغم من خبرته و تطور جيشه . و من البديهي في اي حرب هو جمع معلومات كافية عن العدو كأول خطوة , لذلك حصل هذا الإجراء . و كان أستاذ محمد حسنين هيكل رئيس الأهرام في ذلك الوقت و كانت علاقته وطيدة بجمال عبد الناصر, و اقترح عليه ان يتأسس هذا المركز و يتخصص بدراسة إسرائيل و القضية الفلسطينية . لذلك انشأ اولا وحدة فلسطين و إسرائيل و هذه الوحدة تحولت سنة 70 الي مركز يسمي مركز الدراسات الفلسطينية و الصهيونية . و اول دراسة علي إسرائيل في الوطن العربي بدأت من هذا المركز بالتزامن
مع مؤسسسة الدراسات الفلسطينية ببيروت , و حدث تعاون بينهم . ثم تطور المركز ليحدث توسيع لنشاطات المركز و يكون مركز الدراسات السياسية و الإستراتيجية , ليتناول قضايا عربية و إقليمية, و هذه الصدفة التاريخية جعلته موجود بمؤسسة صحفية , و الميزة بهذا المركز انه يتيح لقارئ الصحف و المجلات الإتطلاع علي بعض التحليلات المنتجة من المركز .

ما رأيكم في مستقبل اليمين المتطرف بعد رحيل ترامب ؟

أنا في رأيي لا احبذ مصطلح اليمين المتطرف , و هو تعبير ليس له معيار حقيقي , افضل استخدام تعبير اليمين الأقصي , هذا اليمين موجود بأمريكا حتي قبل ترامب بالطبع , اول هزيمة لهذا اليمين كان في الخمسينات , وهو قائم علي فكرة بسيطة و هي تفوق البيت الأبيض و بالتالي رفض اي حقوق للصوت و االآراء الأخري , مع الوقت تنوعت اتجاهات هذا اليمين و ظهر بشكل اكثر وضوحاً في عهد ترامب بدون ان يكون له صلة مباشرة بترامب , هو انتخب نتيجة لأزمة في النظام السياسي الأمريكي , و عملية التجنيد الحزبي و السياسي في النظام الديمقراطي المنفتح توقفت , و النخبة اليمينية كانوا يبحثون عن شخص خارج هذه النخبة فوجدوا ترامب , وهم يؤمنون في شعارات ترامب و وجدوا فيها نوع من الإلهام . اليمين الأقصي هو جزء صغير من هذه القاعدة , بعض من هذا اليمين متوقع ان يتجه الي مزيد من التشدد , خصوصاً المجموعات التي تؤمن بوجود مؤامرة ضد ترامب , و يعتقدون انه عائد . و هذه المجموعات قديمة جدا , و ليس لها علاقة بتفوق العرق الأبيض حتي وليس لها كيان تنظيمي و يسمون نفسهم المواطنون الأحرار, و هم لا يعتقدون بوجود إدارة فدرالية , فهم يعتقدون أن هذه الإدارة اقتنصت السلطة من الولايات و المقاطعات . ففي المجمل هناك الوان او أشكال متعددة لليمين الأقصي الأمريكي و بعضها

سيتجه اكثر للعنف , و المجتمع اصبح منقسم و النخبة التقليدية ايضاً اصبحت منقسمة , كل فريق يحاول إبعاد الأخر , و تأثير ترامب عل هذا اليمين يكمن في إيمان المجموعات بأنه كان يجب ان يبقي الرئيس ولابد ان يعود للحكم .

لكم اهتمام و أعمال هامة تخص القضية الفلسطينية، في رأيكم كيف أصبح وضع القضية
وضع القضية الفلسطينية مع تصاعد موجة التطبيع مع إسرائيل عبر اتفاقات سلام متتابعة للدول العربية ؟

القضية الفلسطينية انتهت , اصبحت تاريخ , و هذا ما رأيت
و توصلت اليه تدريجياً بعد مؤتمر اوسلو 93 , و منذ اللحظة الأولي رأيت ان الوضع بائس , و زاد اقتناعي به مع الوقت و هذا الإتفاق ارتكب فيه الفلسطنيون اخطاء ساذجة ولم يستشروا أحد , حتي الأطراف العربية استبعدت تماماً , و لم يطلع احد علي الإتفاق الا بعد التوقيع علي الأحرف الأولي ,
و اذكر رحمه الله السفير طاهر شاش , كان من اهم سفرائنا , كلف بأنه يلتقي مع ابو مازن الذي كان الصانع الأساسي لهذا الإتفاق حتي يري معه ما توصلوا إليه , وما رواه انه صدم عندما قرأ النص للمرة الأولي , و قال لابو مازن (ليه تعملوا في نفسكوا كدة) , و كان هناك طريقة للتراجع عن هذه الكارثة , و لكن تم تجاهل العواقب المحتملة , و النتيجة ان ما يحدث الآن هو نتيجة طبيعية , و ازداد الشعور ان هذه القضية اصبحت جزء من التاريخ . و كل ما هو مطلوب الآن هو تحسين حياة المواطن الفلسطيني و القضية المعيشية . و لكن قضية الإستقلال و التحرر الوطني لم يعد له وجود . ربما يأتي جيل آخر من الفلسطينيين يستطيعوا تغيير هذا الوضع . و لكن حتي خيار ان يغير الفلسطينيين هويتهم ليصبحوا,إسرائيليين ليس موجود .

سؤال الفترة الراهنة هو "ما الذي سيغيره بايدن ؟ إن كان سيغير شيئا" , في رأيكم و أنتم من المهتمين بالسياسة الأمريكية , هل ستحدث تغيرات ملحوظة في السياسة الخارجية الأمريكية تجاه المنطقة ؟ و لماذا ؟

هناك ثورة توقعات مبالغ فيها جدا , لأن اختلاف في السياسة الخارجية لأمريكا يكون محدود بطبيعة الحال , لان ترامب سياسته كان فيه جوانب غير مسبوقة في منطقتهه و المناطق الأخري , لذلك هناك أماني لتغيير هذا عن طريق بايدن , و و هذه الأماني معظمها تطلع الي إرجاع نفس السياسات الي ما قبل ترامب , و هي اصلاً لم تكن افضل كثيرا في ظل ترامب وهي سياسة قائمة علي تقديم المصالح الأمريكية قبل كل شئ , و المصالح لا تختلف في اشهر او سنوات قليلة , لكن في المعتاد حتي يجدث تغيير , يستغرق ذلك وقت , و بايدن
يعيد كثير من السياسات إلي ما قبل ترامب و حتي من قبل اوباما , و لكن الخطوط العامة المطروحة تشير الي بقاء الحال كما كان عليه في عهد اوباما و هذا ينطبق علي القضية الفلسطينية , و عدم الإعتراف بعمل مستوطنات جديدة مثلا , و لكن فيما يتعلق بحقوق الفليسطينيين و حل هذه القضية لن يكون بها اي جديد , و لكن الجديد المحتمل , سيكون في موضوع العلاقة مع ايران , و بايدن يوازن بين ضغوط موضوعة عليه , ضغوط من جانب الجناح التقليدي بالحزب الديمقراطي و ضغوط من الجناح اليساري من هذا الحزب انه لابد من حل هذه القضية علي امل العودة الي الإتفاق النووي , لذلك هو مرتبك . و في هذه الحالة عليه ايجاد حل وسط , وقد يكون هذا يعني مشاركته في إجتماع خمسة زائد واحد و اصبح هذا محتمل , و بناء علي ذلك يمكن ان يري ما الذي يمكن ان يقرره .ايضاً في موضوع الديموقراطية و حقوق الإنسان , هو في ضغوط متعارضة, بين الجناح التقليدي و الجناح اليساري . في المجمل , لا اتوقع ان يحدث تغيير مهم في السياسة الأمريكية و معظم هذا التغيير هو عودة الي ما قبل ترامب , وليس هناك جديد .

أخيرا نحن نعلم كيف أن مركز الأهرام يعد قناة هامة لتدريب و تشغيل خريجينا , بعد هذه المسيرة الثرية مع الأهرام و مركزها و منشوراتها ، ما الذي يحتاجه خريجونا الجدد على المستوى البحثي؟

القضية الأساسية هي قضية تكوين طالب العلوم السياسي , كنا نلاحظ في السنوات الأخيرة , ان التكوين ضعف , خاصة التكوين البحثي , و هذا يحتاج إهتمام و إعطاء مساحة اكبر لقاعات البحث , المشكلة الأساسية تكمن في القدرة علي الكتابة , كتابة تكوين مترابط , وليس بالضرورة موضوع اكاديمي . حتي في كتابة تقرير مترابط يوجد مشكلة في هذا التكوين , و هذا يحتاج اهتمام اكثر بقاعات البحث . في كل الأحوال لابد من إيجاد سبل جديدة عن طريق تقليل وقت المحاضرات و زيادة وقت قاعات البحث , معظم الطلاب اليوم يرون ان المحاضرات اصبحت عبئ عليهم , ولذلك في اخر الدورات كنا نقوم بإستطلاع رأي , و في السنوات الأخيرة كان هناك شكوي بأنهم لا يستفيدوا كثيراً من المحاضرات . نتيجة لذلك قللنا من عدد المحاضرات و قمنا بتكثيف حصص الكتابة و المناقشة . لذلك افضل إعطاء المحاضرات نسبة 30 % او 40% من الدراسة , و البقية تكون لقاعات البحث و النقاش و كيفية كتابة تقرير ثم كتابة بحث بالقواعد الأكاديمية .

قاتل كما تقاتل المرأة

أ.د. نيفين مسعد ، أستاذ العلوم السياسية بالكلية

انفجرت في وجهي عاصفة من التعليقات الساخرة فور أن رددت على بوست نشره على صفحته أحد مشاهير وسائل التواصل ممن
يقدّر عدد متابعيه بعشرات الآلاف. كان البوست المُشْكِلَة عبارة عن صورة - لست متأكدة من صحتها - قيل إنه تم التقاطها فور اغتيال الرئيس الأمريكي چون كيندي في ٢٢ نوفمبر عام ١٩٦٣ .

***

بدا الرجل مضرجا في دمائه بينما كانت زوجته چاكلين تلوذ بالفرار من السيارة التي أقلّتهما. وكتب صاحب البوست إياه متهكما على چاكلين التي قال عنها ما معناه إنها نفدت بجلدها وتركت زوجها من ورائها دون أن تحاول إسعافه. وعلى عوم صاحبنا عامت تعليقات كثيرة معتبرة أن ما فعلته چاكلين كينيدي إنما تفعله كل النساء في المواقف الصعبة، أي أنهن يهربن ويتركن أقرب الناس إليهن يواجهون الخطر بدون عون لهم أو مساعدة .

***

لأسباب مختلفة استفزني هذا البوست كما استفزتني أيضا التعليقات الكثيرة التي سلّمت بمضمونه بل وزايدت عليه في السخرية من جُبْن النساء وأنانيتهن. استفزني المزاح في حضرة ملَك الموت وأنا ممن يحبون المزاح ويتقنونه لكني لست ممن يحبون الهزل في موقف الجد، وليس أكثر جدية من لحظة قبض الروح وصعودها إلى بارئها. واستفزني هذا الحكم القاسي على النساء ووجدتني أستدعي تلقائيا لحظة اغتيال الرئيس السادات عندما أطلق القَتَلَة زخات الرصاص على منصة العرض العسكري في ٦ أكتوبر ١٩٨١ فاختبأ مَن اختبأ وهرب مَن هرب وواجَه مَن واجَه، والقصد أنه في ساعة الكرب العظيم تكون الفكرة بنت لحظتها ويكون التصرف من وحي الخاطر فلا دخل في ذلك للنوع ولا فرق فيه بين رجل وامرأة. في العادة لا أشارك في مساجلات مماثلة لكني تدخلت هذه المرة وكتبت أن الرجل لو تعرض لموقف مماثل كان سيتصرف نفس التصرف .

***

إلى هنا والأمر كان يبدو عاديا، رأي في مواجهة رأي، وكان عاديا أيضا أن يتدخل رجال لتصحيح فكرتي، أما ما لم أتوقعه أبدا فكان هو رد فعل النساء. قالت واحدة تعليقا على ردّي إننا نحن النساء تفزعنا القوارض وترهبنا الحشرات وأتبعَت ردّها بأيقونات كثيرة ضاحكة على سبيل الفكاهة، وقالت أخرى إن الرجال هم الذين يدافعون عنّا لأننا لا قِبَل لنا بالذود عن أنفسنا.. هكذا؟!، ودخل النقاش في سكة مختلفة عندما تطرقت ثالثة للشرف الرفيع الذي ليس يسلم من أذى حتى يراق على جوانبه الدم كناية عن حماية العِرض وتلك طبعا هي مهمة الرجل، وعلّقت رابعة وخامسة وسادسة تعليقات تشابهت في تأكيدها على ضعف المرأة وحاجتها الدائمة لمن يحميها، وساق أحد المعلقين الأفاضل نموذج الطفل الفلسطيني محمد الدّرة الذي اختبأ وراء أبيه أثناء انتفاضة الأقصى في عام ٢٠٠٠ وودّ أبوه لو تلقى عنه الرصاص لكن السلاح الإسرائيلي الجبان اغتال طفولة الابن وأرداه قتيلا إلى جوار أبيه، يريد أن يقول بذلك إن الرجل يحمي أهل بيته حتى إن كانت حياته هي الثمن. ومن بعد كررت تعليقات كثيرة الاستشهاد بنموذج محمد الدرّة، وكانت التعليقات لرجال وأيضا لنساء وكأنه بعد التفتيش في كل تاريخ النخوة العربية لم يتذكر المعلّقون إلا مشهدا واحدا فقط عمره تسعة عشر عاما هو مشهد محمد الدرّة .

***

هذه الصورة النمطية عن "الجنس الناعم اللطيف" كنت أتصور أن الزمن تجاوزها بكثير وأن المرأة لم تعد في حاجة إلى رجل يحميها بل أصبحت تحتاج إلى من يحميها من الرجل. تحول التحرش من ظاهرة فردية إلى وباء جماعي، ولم تعد المرأة تشعر بالأمان في الطريق والمواصلات والجامعة والعمل، فالذئاب المنفردة مطلقة السراح. والعنف المنزلي أصبح أمرا عاديا وعابرا للطبقات الاجتماعية، فهذا العنف يُوَجّه للموظفة الكبيرة كما يُوَجّه للعاملة الأجيرة، والهدف هو كسر نفس المرأة لتعرف في النهاية أنها لا شيء .. لا شيء بالمرة . ورغم كل ذلك ها هي مجموعة من النساء ما زالت تحصر الحماية في الرجل دون أن تسأل نفسها: الحماية من أي تهديد بالضبط؟. لم تسمع هؤلاء النساء عن الداعشيات اللائي يصنع منهن الرجال قنابل موقوتة تنفجر في مخفر أو سوق أو عرس تمهيدا ليوم يتفاوض فيه أمراء الحرب ويتصالحون فيما زوجاتهم وسباياهم تحت التراب. ولا هن سمعن عن عاملات لا تخيفهن الفئران والصراصير بل قد يتركن أطفالهن يلعبون بها لأنها أرخص أنواع اللعب. على المستوى الشخصي كانت لي تجربة تُروَى في هذا الخصوص، ففي أحد الأيام نبهتْ معاونتي المنزلية الطيبة إلى أن صغيرها -وكان مازال يحبو- يقبض على حشرة ويلعب بها فردّت عليّ بتلقائية مذهلة "مادام ساكت خلاص"!!. وبالتأكيد لم يبلغهن خبر الثائرات اللائي تتقدمن صفوف المتظاهرين بصدور مفتوحة للحرية والتغيير.. وأيضا للمجهول .

***

لكن بينما جاءت التعليقات النسائية محبطة شاءت حفيدتي دون علم منها أن تجدد في نفسي الأمل، رفعت ترموس الماء، المكتوب عليه باللغة الإنجليزية عبارة "قاتل كما تقاتل المرأة"، وشربَت منه حتى ارتوت، فلم أدر بالضبط أكان ما شربته الحفيدة مجرد ماء أم إنه معنى بليغ. مَن كتب هذه العبارة جعل المرأة هي الأصل في القتال، وتلك مبالغة بالتأكيد لا تقل عن المبالغة في القول بأن الحماية مصدرها الرجل، لكن في رحلة البحث عن نقطة توازن في المجتمع لابد أحيانا من مقولات صادمة، وتلك المقولة واحدة منها. لاحظَت الحفيدة إعجابي بالترموس فعرضت أن تهديه لي عن طيب خاطر، لكني رفضت بإصرار فالحفيدة هي الغد وهي المستقبل وهي الآت، ولسوف تحتاج كثيرا لأن تعود إلى هذا الترموس الجميل لترتوي منه مرات ومرات فيداخلها شعور بالندية وتتصرف بكل الثقة.

من سيوة

نحدثكم..

"تقرير حواري"

"سيوة"
واحة عرفها القدماء و يجهلها الأحفاد

كارولين شريف ,هانيا بهاء ,أدهم نصرالدين ,مريم حفني ,ماريهان أيمن

من قلب الصحراء حيث الينابيع النقية والنخيل والزيتون نكتب لكم هذا التقرير عن الملاذ الهادئ لكل ممن سأموا صخب الحياة ووتيرتها السريعة, لمن اراد لحظة يصفو فيها الذهن ويؤسر فيها العقل والقلب أمام غروب الشمس وتعامد خيوطها الذهبية علي بحر الرمال في مشهد يبدو وكأنه لوحة مرسومة بعناية. "سيوة", المكان المفضل للكثير من عاشقي الصحراء ومن يسعوا ليس فقط إلي مغامرة في قلب الصحراء, بل أيضا إلي لحظات من الاستجمام و الاسترخاء والشفاء من بعض الأمراض. بالإستعانة بطلبة جامعة القاهرة بمختلف كلياتها . و بأثنين من أهل سيوة وهما الأستاذ "عبدالله راجح", المحاسب بشركة "شالي" لأدوات البناء والحجارة, والأستاذ "جبريل السنوسي", أحد خريجي كلية الآثار بجامعة الإسكندرية والذي يعمل حاليا في مكتبة "الأسود السوداء" بسيوة والتي تم إنشائها للتوعية من خلال القيام بالندوات وحلقات النقاش للحفاظ علي التراث. وفي الفقرات القادمة, سنأخذكم في رحلة استكشافية, حيث سنسلط الضوء علي تاريخ "سيوة" العريق ومعالمها وصفات أهلها وعاداتهم.

تلك الواحة التي عرفها القدماء, ولكن يجهلها الأحفاد. الأمر الذي ولد لدينا الشعور بالرغبة في أن نتطرق إلي تاريخ سيوة وأصلها. عند سؤال الطلاب, كانت إجاباتهم بمثابة عناوين رئيسية اكتملت بوصف أهل سيوة الدقيق للواحة وتاريخها.فأخبرنا أهل سيوة – الواقعة في الصحراء الغربية وتبعد ساحل البحر المتوسط بما يقارب 300 كم, وتحديدا في جنوب غرب مرسي مطروح والتي تتبعها إداريا- أن النقوش الفرعونية الموجودة في معبد "إدفو" وآثار الأقدام في "سيجا" كشفت لنا أن الواحة كانت موجودة منذ عصور ما قبل الأسرات وكان يطلق عليها إسم "بنتا". ثم أطلق عليها فيما بعد واحة "جوبيتر آمون" واستمر هذا الاسم حتي العصرالبطلمي, فالبطالمة أطلقوا عليها اسم "سنتريه" والمحرف من اسم اطلقه عليها للفراعنة في أحد العصور وهو "سخيت آم", ويعني "أرض النخيل". وبزيارة "سيوة" ستجد أنها تفتقد للآثار المسيحية بسبب مرض الطاعون الذي قضي علي كل أشكال الحياة في فترة مصر القبطية وحتي الفتح الإسلامي. ووفقا لمخطوطات "المقريزي" فإن العرب أطلقوا عليها "الواحة الأقصى" لبعدها في الصحراء، بينما يرجح بعض المؤرخون أن إسم "سيوة" جاء من "تنسيوه"، وهو الإسم الذي أطلقه عليها المؤرخ التونسي ابن خلدون في إشارة منه إلي فرع من قبائل "الزنتانه" في شمال إفريقيا. مضيفين أن سكان سيوة يعتبرون بمثابة (خليط) فأوائل من استوطنوها هم الأمازيغ, وبنوا قلعة شالي –وتعني بلغتهم "البلد"- حتي يتصدوا لأي عدوان عليهم. بالإضافة إلي القبائل الآتية من جنوب أفريقيا والجزائر و ليبيا وغيرهم ممن اتخذ سيوة مقرا للاستقرار والزراعة بعيداً عن وادي النيل. و أضافوا أن شهرة "سيوة" في عصر الفراعنة رجعت إلي كهنة معبد آمون - وفقا للنصوص المحفورة علي جدران المعابد- وازدادت هذه الشهرة عند زيارة "الإسكندر الأكبر" لها.

وبالانتقال إلي كيفية التعايش مع مناخ سيوة الصحراوي ووصف روتينهم اليومي بالاستعانة بأهل سيوة أو بمن زارها من الطلاب, استنكر الطلاب من قدرة أهل سيوة علي التعايش مع المناخ ذات البرودة القارصة شتاء والحر الشديد صيفا –وهو ما لم يتمكنوا احتماله أثناء زيارتهم لها-, بينما ذكر أهل سيوة أن طبيعة المكان هي ما تفرض ظروف المعيشة, وبما أن الإنسان طبيعته وراثية, لذا فإن جسم الفرد المقيم في سيوة أصبح مهيأ للتكيف مع الطبيعة الصحراوية. إلي جانب البيوت المبنية باستخدام مكونات طبيعية أساسها الطين والتي حمت أهلها من شدة الحرارة وبرودة الليل, فصيفها رطب و شتائها دافئ.هذا وبالإضافة إلي كون صحتهم قوية و صامدة لأنهم تعودوا أن يبدأوا يومهم منذ طلوع الفجر وممارسة كل منهم عمله حتي وقت المغرب فيسهرون ليلا في جو دافئ.

إلي جانب أنهم يستعينون دائما بالهبات التي أعطاها الله لهم بداية من الأراضي الممتلئة بالعيون والآبار ووصولا إلي المحاصيل الزراعية الأساسية كالبلح والزيتون ,فلا يخلو بيت من بيوت سيوة من هذه الخيرات. لذا, فوفرة طعام والشراب وغيرها من العوامل التي ولدت لدي أهل سيوة شعورا بالإكتفاء والتأقلم مع المناخ العام للواحة. واتفق الجانبان –الطلاب وأهل سيوة- أن طبيعة سيوة تبث الشعور بالنشاط والانتعاش في نفوس من يزورها أو من يسكن فيها, فالطلاب –عند زيارتها- استيقظوا مبكرا لزيارة معالم سيوة المختلفة ولمشاركة أهلها في أنشتطهم النهارية وكذلك الليلية حيث اجتماعهم معا للاستمتاع بحفلات الشاي أو الحفلات الغنائية. وانقسمت الآراء عند سؤال الطلبة عن ما إذا كانوا يرون أنفسهم مقيمون في سيوة, فمن ناحية رأي البعض أنهم بالطبع يودون الذهاب إلي الواحة في زيارة لعدة أيام والتمتع بتاريخها العريق ومناخها المتميز, ولكن طبيعة سيوة الصحراوية وأن اختلاف طبيعتها الإجتماعية عن القاهرة ستصعب من فرصة إقامتهم بها لفترة طويلة. بينما تمني البعض الآخر أن يعيشوا هناك للابتعاد عن صخب وضوضاء القاهرة مفضلون للهدوء والبساطة. وعلي الصعيد الآخر, رأي أهل سيوة أن من اعتاد السفر ورؤية مدن أخري غير سيوة يعود لها بعد أن يدرك قيمة الطبيعة والهدوء والاستقرار والراحة النفسية والأراضي الواسعة وأشكال البيوت المميزة خاصة وأن وتيرة وطبيعة الحياة في القاهرة تمتاز بالسرعة والزحام عكس تماما الحياة في سيوة. أما بالنسبة للشباب ومن لم يحظوا بفرصة السفر و زيارة مدن مختلفة, فنراهم مغمورين بشئ من الفضول لمعرفة كيف تبدو الحياة خارج الواحة من حيث التنقل وفرص العمل والرفاهيات وغيرها, وبالتالي نجدهم غير قادرين علي الشعور بمميزات الحياة في سيوة والنتيجة هي انبهارهم بكل ما هو في المدن.

وعند الحديث عن أشهر وأغرب عادات وتقاليد أهل سيوة, اقتصرت إجابات الطلاب علي معرفتهم لبعض من عادات الزواج وهي أن العرس قد يمتد لسبعة أيام وأن فستان العروس يطرز بصدف البحر والزي السيوي المحلي والفريد, بالإضافة إلي اللغة الأمازيغية التي يتحدث بها أهل سيوة ومشغولاتهم اليدوية التي تتوارثها الأجيال مثل التفصيل والتطريز والفضة و الفخار وصناعات الملح وصناعة التمور وتجفيفها. وهنا حدثنا أهل سيوة عن بعض من أشهر عاداتهم وأكلاتهم -التي تختلف باختلاف المناسبة-. ففي الأفراح نري روح التعاون حين يقوم أصحاب العريس بالذهاب للحقل لأخذ نبات ال"كارشيف" لعمل مادة بناء ذات التكوين الفريد من الملح ومواد أخري ومزجها بالطين لبناء بيت للعروسين. وعقد القران يوم الخميس بالمسجد والذي يتلوه أمسيات دينية وذبائح وأكلات مثل الـ " اشنجوط " وهو البطة/ الدجاجة المشوية المغطاه بالكريب أو الرقاق - وتقدم في ليلة العرس- وخبز ال"انجيل" المصنوع من التمور المطحونة والدقيق – ويقدم للعروسين في ليلة العرس وللضيوف في حفل الزفاف وال"لبسيس" وهو نوع من الحلوي, وال"ادشيش" وهو القمح المطحون والمطهي في الحساء –ويقدم عادة في آخر أيام الزفاف-. أما عند الولادة, فبدلا من المستشفيات, يستدعي أهل سيوة سيدة كبيرة ذا خبرة لتوليد النساء. وفي الماضي كانوا يذهبوا بالمولود فور الولادة لمقام "سيدي سليمان" لعمل وليمة قبل رده لوالدته مع تقديم أكلة ال"تانقوطعت" وهي المكرونة المحلية للضيوف في الأيام الأولي بعد الولادة. أما بالنسبة للأعياد; ففي عيد الأضحي, يأتي الناس قبل الصلاة بالملح من البحيرات المالحة وبعدها يقومون بعمل الذبائح وشوي اللحوم باستخدام الملح والحطب.

وبالنسبة لعيد الفطر, فالمختلف عن أهل القاهرة هو عادة أهل سيوة في توزيع الحلوي والكحك أو المال لمن يصوم لأول مرة.

ولا يمكننا الحديث عن عادات سيوة وتقاليدها دون أن نتطرق إلي لغتهم المميزة, فمن جانب الطلاب, رأوا أن تمسك أهل سيوة باللغة الأمازيغية –وإن ظن بعضهم أنها عربية ولكن بلهجة مختلفة- يمثل شكلاً من الحفاظ على التراث وهي ميزة يفتقدها سكان القاهرة الذين اهملوا اللغة العربية بميلهم لإستخدام اللغات الأجنبية. بينما أخبرنا أهل سيوة أن أصل هذه اللغة –والتي تعتبر هي لغتهم الأولي وليست العربية- هي شمال أفريقيا وخاصة بلاد المغرب, وتوارثوها هم عن أجدادهم. وبالرغم من أنهم يتحدثونها حتي الآن, إلا أنهم يجهلون حروفها وكتابتها علي عكس سكان المغرب الذين اهتموا بها واعترفوا بها. أما بالنسبة لسيوة, فلأن اللغة تأثرت بالعامية المصرية, بدأ سكانها في أخذ المزيد من الخطات للحفاظ عليها لأنها تعد جزء من تراثهم, وذلك من خلال عمل أنشطة مختلفة باستخدامها وتوثيقها من خلال الكتب, مع الحرص أيضا علي التحدث باللغة العربية مع الأطفال حتي يألفوها وحتي لا يواجهوا صعوبات في التواصل فيما بعد.

وبالانتقال إلي ما إن كانت سيوة وأهلها منعزلين عن المجتمع أم لا, رأي الطلاب أن تردد سائحين عليها من جميع بلاد العالم, إلي جانب الأجانب المقيمين بها والذين يتحدثون باللهجة الأمازيغية كأهل سيوة تماما, لا يجعلها منعزلة علي الإطلاق. وأن بعد سيوة عن المحافظات المركزية واختلاف العادات والتقاليد يمكن أن يولد للسياح شعورا بالعزلة, وليس لسكانها. واتفق أهل سيوة مع هذا الرأي, فبالإضافة إلي السياحة, تعود أهل سيوة علي السفر للعمل وللتعلم في محافظات أخري بسبب عدم وجود جامعة بها, وبالتالي انخرطوا مع المجتمع بسهولة خاصة وأنهم يجيدون اللهجة العامية. لذلك, فلا وجود لأي إحساس بالتهميش ,وبالأخص مع وجود نواب يمثلون سيوة في مجلس النواب مثل النائبة "فتحية سنوسي". واستكملنا بالحديث عن الخدمات التي تحتاج إليها الواحة, واقترح الطلاب أنها تحتاج إلي تطوير في بنيتها التحتية لتكون مقصد سياحي مربوط بباقي الأقاليم والمحافظات من خلال شبكة طرق ومواصلات. إلي جانب خدمات المطاعم و وسائل الترفيه والتي ستساعد في جذب السياح. وأضاف أهل سيوة أنها تحتاج أيضا إلي تطوير في الخدمات السياحية بشكل يخدم الطبيعة السيوية من حيث ديكورات الفنادق والمدارس والمحلات وغيرها,

, وكذلك مد الواحة بالمياة العذبة و بخدمات القطاع المصرفى والصحى وقطاع التعليم فسيوة ليس بها إلا مكتب بريد واحد ومستشفي مركزية واحدة وهي غير مؤهلة بالقدر الكافي من الخدمات الطبية. كل هذا مع أهمية إقامة حلقات توعية بتاريخها وبما تضمنه من تراث خاصة للشباب, مع الحرص علي عدم إحداث تغييرات تفقد سيوة تراثها وأجواءها الخاصة.

وانتهينا بالحديث عن أهم المزارات السياحية بسيوة, فذكر كل من الطلاب وأهل سيوة أهم الواجهات مقسمة بين مزارات للمهتمين بالآثار, مثل معبد الإسكندر المسمي أيضا ب"معبد الواحة/الوحي/التنبؤات" لأن وحي الاله آمون ينزل علي كهنة معبده لكي يتحدث معهم. ومعبد أم عبيدة وقلعة "شالي". ومزارات للمهتمين بالطبيعة والسياحة العلاجية مثل بحيرات الملح, والعيون الكبريتية التي تساعد علي الاستشفاء من الأمراض الجلدية, وجبل دكرور المعروف برماله المعالجة لأمراض كثيرة منها الروماتيزم ومقابر جبل الموتي ذات الأصل الفرعوني, والمشهورة باستخدام الأهالي لها في الحرب العالمية الثانية كمخبأ لهم بعد أن أزالوا ما بها من جثث. وأخيرا المزارات الترفيهية مثل عين كيلوباترا والملاحات والسفاري في واحة الرمال وجزيرة "فنطاس" والاستمتاع بمشاهدة الغروب بها.

وأخيرا, بعد أن أنهينا جولتنا في "أرض النخيل", وبعد أن تتبعنا تاريخ وتراث سيوة المميز والفريد من نوعه والذي يعتبر بمثابة ثراء كبير لمصر, أصبحنا متفهمين لسبب رغبة سكان سيوة القوية في الحفاظ علي تراثهم وعاداتهم وتقاليدهم المحلية, فوسط العديد من كنوز مصر الأخري ذات الطابع المميز, تأتي سيوة في أولي المقامات لتمثل كنزا كبيرا للباحثين وللسياح من شتي بقاع الأرض .

نتقدم بخالص الشكر لكل من عاوننا في إخراج هذا التقرير: أ/ عبدالله راجح, المحاسب في شركة "شالي" لأدوات البناء والحجارة بسيوة - أ/جبريل السنوسي, خريج كلية الآثار جامعة الاسكندرية دفعة ٢٠٢٠, ويعمل حاليا بمكتبة الأسود السوداء بسيوة – روان نادر وسارة دياب, كلية الإقتصاد والعلوم السياسية – فريدة عمرو, كلية التجارة – سامح الميري, كلية الحقوق – أسيل محمد, كلية الإعلام.

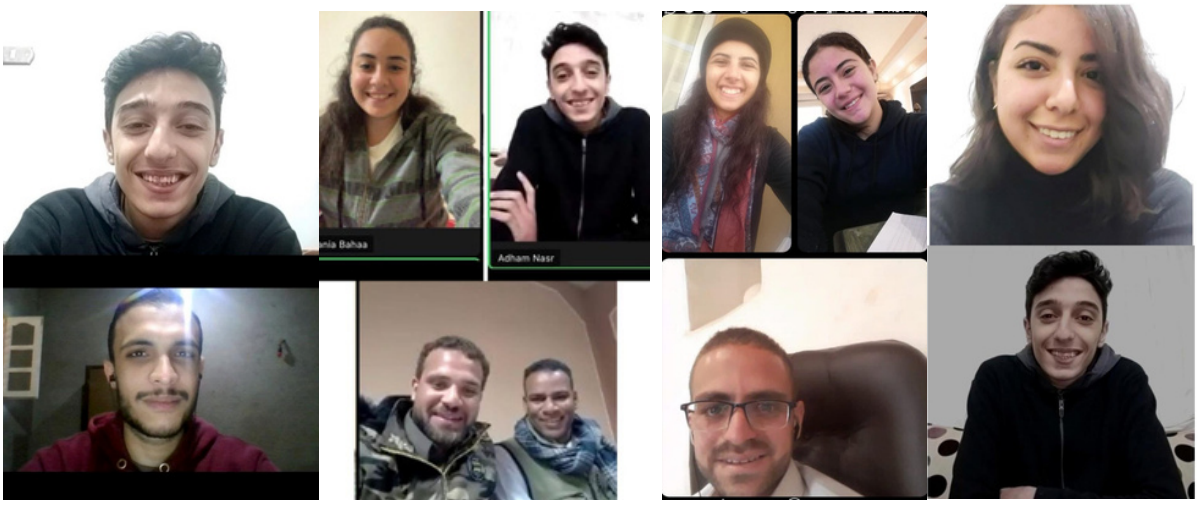

استهداف السمعة عبر السوشيال ميديا (نقاش)

ياسمين علاء الدين، روان نادر، ماريهان أيمن

"دوام الحال أمر يبدو مُحال" لكل منا مواقفه الخاصة التى تذكره بتلك العبارة المُستخدمة فى مواساة النفس.ولكن قد يبدو الأمر مختلفاً حينما يتعلق بالحكم على الإنسان بأن يصبح بلا حال و بلا حالة .وكأنه قد يتحول فى ثوانٍ لشئ معدوم لا أثرله.شعورمؤلم للغاية.ولكن يؤسفنى أن أعرض لكم أنه منذ القرن الماضى و الإنسان يتعرض للرفض بطرق مباشرة وغيرمباشرة عُرفت بثقافة الرفض.

و الفكرة تكمن فى أنه إذا ارتكب خطأ أو قام بفعل يرفضه المجتمع؛ بالرغم من وجود أعمال حسنة قد تشفع له خطائه.إلا أنه يُمكن أن يحكم عليه بالإستبعاد من الأنشطة الإجتماعية. كما يبدو آسير فى صندوق متروك على أطراف المجتمع وُضع في تلك الخانة كعقاب لما ورد منه.

يظن البعض أنها وسيلة فعالة لتخويف البشر من إرتكاب أعمال غير مقبولة .ولكن حسب قانون الحياة أن الإنسان مزيج من الخيروالشر فما من بشر مُعصم من الخطأ بطبيعة الحال. لكن الخطأ الأساسى هو عدم السماح بفرصة أخرى لكل من زلت قدمه بعد فترة من الثبات.

فإن تراكم أفعال الرفض قد يخلق فئة من "المهمشين إجتماعياً". وتزايد أعداد المهمشيين قد يؤدى لأفعال لا طاقة للمجتمع بقبولها.مما يجعل الأمر أكثرتعقيداً.و الحقيقة أنه المقصود بالمهمشيين هم كل من تم الحكم عليهم برفض رآئهم و سلبهم حقهم فى التعبير.

من سابق حديثنا أوضحنا أن الرفض يتم لمرتكبى الأخطاء ولكن المُدهش أن المعتدى عليهم لم يسلموا منه أيضاً.والأهم فى موضوعنا هو إستعراض حكايات النساء التى لم تجد بيئة آمنة للشكوى والتعبير عن أى إعتداء قد تعرضن له.بل قد أتاح لهم العالم الأفتراضى ما لم يُسمح به على أرض الواقع وهو ببساطة رغبتهن فى إبداء ما يجول فى أذهانهن.فأصبحت وسائل التواصل الإجتماعى الملاذ الذى يفتح ذراعيه لكل رأى.ولكن المنصة الإلكترونية التى تضم الآراء المتنوعة هى ذاتها قد تتحول لساحة للمحاكمة و إصدار الإشاعات.يعطى البعض أنفسهم الحق فى تشويه سيرة أشخاص أخرين و التشهير بهم. وكما أن السرعة ركيزة فى المنصات الإلكترونية. فقد يتسغرق الأمر ثوانى تؤدى للرفض التام للشخص المستهدف. وتلك الظاهرة تثيرتفكيرنا للتطرق لمعايير أُخرى قد يفقتدها المجتمع فى ثنايا سلبيات المنصات الإلكترونية.ومن أهمها هل يجوزلنا إصدار الأحكام؟ أم الأفضل أن نحترم الإختلافات و نتيح مجال للأخرين للتعبير.و نتيح لأانفسنا الفرصة لتفهم الأمروأن الوسائل الإلكترونية أصبحت أخر آمال المهمششين للاتعبير. فليس من العدالة أن نتصدى لهم فى كل زاوية.

الغريب فى الأمر أنه مجتمع شرقى يُقدس الأصول. ولكن إذا بادرت المرأة بالبوح لما تتعرض له أو حتى إذا قامت بعرض إشكالية هامة.قد يسعى البعض لكبت رأيها و ذللك بالتحريض على التشهير بها و من ثم تصبح هى الأخرى "مرفوضة". لذللك سنستعرض لكم المجهودات النسائية التى شنت لمواجهة ثقافة الرفض.

مما لا شك فيه أن السوشيال ميديا لديها تأثير إيجابي و ايضاً سلبي في المجتمع بشكل عام. فنجد أن بسبب

السوشيال ميدديا ، اصبح للمهمشين حقوقهم صوت يستطيعون من خلال هذة الوسيلة التعبيرعن مشكلاتهم و القضايا التي يعانون منها.

اليوم نستطيع أن نقول أن المرأة اصبح لديها القدرة علي التعبير عن نفسها و عن قضايها. من ناحية اخري وجدت المرأة من يستطيع الإنصات إليها من خلال السوشيل ميديا.

هناك الكثير من حملات التوعية التي تنتشر علي السوشيال ميديا مثل حملة Me Too و التي بدأت عام 2017 ، و الهدف من هذه الحملة هو حماية حقوق المرأة و استنكار الأعتداء الجنسي والتحرش التي تتعرض لها المرأة. ومن خلال هذة الحملة تمكنت الكثير من الفتيات من الحصول علي حقوقهن و ايضا تم توعية الكثير منهن.

بالإضافة إلى ذلك فهناك الكثير من العناوين علي السوشيال ميديا مثل " نحن معك " و "كسر صمت"، كل هذة الحملات تهدف إلي كسرالخوف و الصمت بداخل كل فتاة تعرضت للتحرش أو للأغتصاب و من خلال هذة المبادرات تعرض هؤلاء الفتيات قصصهم حتي يسمعهم متخذو القرار. و بذلك يمكن أن يحدث تغير في المجتمع و تتغير بعض القرارات أو القوانين لصالح المرأة أو لصالح كل فرد مهمش في المجتمع.

و لكن نجد ايضاً إن هناك ضرر من سو شيال ميديا لأن في بعض الأحيان يمكن أن تكون القضايا التي تعرضها الفتيات من خلال المبادرات و الحملات ، يمكن أن تكون أفتراء و كذب و يمكن أن تصل إلي حد التشهير.

لذلك فأن السوشيال ميديا لديها الكثير من الاضرار ، فيمكن أن يخسر إنسان سمعته و شرفه نتيجة إفتراء كاذب قدمته فتاة بهدف الإنتقام منه. لذلك مؤخراً وجدنا أن هناك شرطة خاصة بالإتصالات و خاصة بالسوشيال ميديا للتحقق من هذة القضايا و إثبات صحة الإدلة.

بذلك نجد أن من خلال واقع افتراضي" السوشيال ميديا" اصبح للمهمشين لهم دور، هناك من يهتم لأمرهم و من خلال مبادرة شهيرة مثل "مبادرة نصدق الناجيات و نفضح المتحرش" هذة المبادرة تعتبر حراك و موجة جديدة تسعي في إرسال رسالة إلي المجتمع الذكوري الذي نعيش فيه أن للمرأة وجود و كيان لابد أن تحصب عليه.

هذة المبادرة تحاول أن تخلق مساحة أمنة حتي لو كانت هذة المساحة إفتراضية و لكنها أفضل من أنتعيش المرأة في صمت و خوف من التعبير عن مشكلتها.

سميت هذة المبادرة بالناجيات لأنها نالت لقب الناجية من جريمة الأغتصاب و التحرش ، و اصبح دورها في المجتمع هو قمع المختصب و التشهير بيه لأنه سلب منها حريتها . هذة الحملات لها دور مهم لأنها تساعد في تخفيف الضغط التي تتعرض له الفتيات و تشعرهن انهن ليس بمفردهم و لكن هناك الكثير من يقفون بجوارهم.

حملة نصدق الناجيات ساعدت الكثير من الفتيات التي حاولن الأنتحار، و ايضاً ساعدت في الكشف عن كثير من المتحرشين. كل ما يهم في هذة الحملة ليس جنسياتهن أو ديانتهن و عرقهن المختلف و لكن الذي يجمعهن هو احترامهن لأجسادهن وحقوقهن ورفضهن الانتهاك.

وزير المالية يتحدث في سمينار قسم الاقتصاد

تحرير أنطوني غوبريال ، ترجمة ياسمين طارق و كلاريندا شريف

لا يزال فيروس الكورونا يهدد اقتصادات العالم محدثاً اختلالات شتى في مختلف الأسواق، الأمر الذي تداركته بلاد العالم فسارعت باستخدام سياساتها المالية و النقدية للحد من تأثيره، و لضمان أن لا يتحول تباطؤ النمو الاقتصادي إلى أزمة اقتصادية مستمرة. لعل هذا ما يجعل حالة الاقتصاد المصري أصعب، ففي إطار تحقيق أهداف برنامج الإصلاح الاقتصادي يصعب زيادة نفقات الدولة لتصحيح تلك الاختلالات.

و لذلك ، تحت رعاية أ. د. محمد عثمان الخشت رئيس جامعة القاهرة و أ. د. محمود السعيد عميد كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، نظم أساتذة قسم الاقتصاد السمينار العلمي بعنوان "قراءة في الموازنة العامة المصرية 2020/2021 في ظل إستمرار فيروس كورونا"، الذي تحدث فيه السيد وزير المالية أ. د. محمد معيط مبيناً كيف تعاملت مصر مع تلك الأزمة.

على غير المتوقع، ارتفعت إيرادات الدولة بنسبة 16% في يوليو - ديسمبر 2020/2021. و أشار سيادة الوزير أن تلك النسبة أعلى من تلك، حيث أن كثير من القطاعات سجلت إيرادات سلبية بسبب فيروس الكورونا، كقطاع السياحة والطيران المدني. كانت الإيرادات الضريبية ، التي وصلت إلى 334 مليار جنيه و نمت بنسبة 10%، هي العنصر الأساسي لذلك النمو. فبالرغم من تراجع الإيرادات الضريبية من الجهات السيادية بنسبة 4.9% ، فقد ارتفعت إيرادات مصلحة الضرائب بنسبة 14.2%.

و أوضح سيادته أن الوزارة تسعى إلى زيادة الإيرادات الضريبية عن طريق زيادة معدلات التشغيل، تطوير مصلحة الضرائب، ميكنة الإجراءات الضريبية، عوضاً عن رفع الشرائح الضريبية. و قد ذكر سيادته رغبته في إعادة النظر في الكثير من اتفاقات التجارة الخارجية التي أبرمتها مصر والتي أدت إلى انخفاض الضرائب الجمركية بنسبة 8.8%، إلا أن قرار التراجع لا تنفرد به وزارة المالية.

أما بالنسبة للمصروفات، فقد ارتفعت القيمة المطلقة للمصروفات بنسبة 9.6%، لكن نسبة المصروفات إلى إجمالي الناتج المحلي لم تزيد. كانت تلك الزيادة ضرورية في إطار تحفيز و دعم الاقتصاد، فنجد أن تلك النفقات كانت لقسمي "أجور و تعويضات العاملين" التي نمت بنسبة 8.7% ، و"الدعم والمنح والمزايا الإجتماعية"، فقد نمى الإنفاق على أهم برامج الحماية الاجتماعية بنسبة 21.5%.

و من ناحية أخرى، رشدت الدولة إنفاقها على الأقسام الأقل ضرورة في الوقت الراهن، و أيضاً قل الإنفاق على فوائد الدين بفضل انخفاض سعر الفائدة و عمل الوزارة على إطالة عمر الدين، الذي وصل في المتوسط إلى 3.3 سنة بعد أن كان 1.3 سنة فقط. أشار سيادته أن الفوائد كانت التحدي الأكبر للوزارة، فإذا حدد السوق سعر فائدة مرتفع - كالسعر الحالي للأذون: 13.5% - ، ستضطر الحكومة إلى تخصيص جزء أكبر من مواردها لتغطية تلك الفوائد على حساب باقي المصروفات، يتزامن ذلك مع فقدان مصر 14 مليار دولار من قطاع السياحة.

حققت الميزانية فائض أولي يقدر بنحو 14 مليار جنيه، إلا أن نسبة العجز الكلي من الناتج المحلي لا تزال مرتفعة ، حيث وصلت إلى 7.8% عوضاً عن ال6.3%، ويرجع ذلك لانخفاض إيرادات الدولة إثر تفشي فيروس الكورونا. بالرغم من ذلك تسعى الوزارة إلى وضع تلك النسبة على المسار التنازلي، فحتى لو لم نصل للنسبة المستهدفة، فإن الوزارة تبذل قصار جهدها حتى لا يغير المؤشر من

مساره التنازلي.
بالنسبة لطرق التعامل مع الأزمة، فقد وضعت الحكومة إطاراً عاماً اتسم بأربعة ركائز أساسية:
- التعامل مع الأزمة على مراحل ، بشكل سريع و مؤثر، بهدف ضمان استقرار الوضع الاقتصادي دون المساس بمكتسبات برنامج الإصلاح الاقتصادي.
- استهداف تدابير وآليات مؤقتة تتسم بالمرونة و سهولة التخارج منها بعد انتهاء الأزمة.
- انتقاء الفئات المجتمعية و القطاعات الاقتصادية الأكثر تضرراً و الأحق بالمساندة.
- تعزيز الشفافية والإفصاح عن التدابير والإجراءات المتبعة و ماهية مستحقيها.
ولتحقيق تلك الركائز قامت الحكومة بدراسة التأثير المحتمل على الاقتصاد المصري للوصول للمساحة المالية التي يمكن تخصيصها لمواجهة الأزمة في المدى القصير، و هكذا تم الإعلان و تنفيذ عدة إجراءات تستهدف الفئات و القطاعات الأولى، مثل مساعدة العمالة غير المنتظمة ، إلغاء الضرائب العقارية لمدة سنة عن قطاع السياحة، تخصيص 2 مليار جنيه من الخزانة في صورة قرض حسن لقطاع الطيران المدني وغيرها من القرارات، و قد بلغ إجمالي نفقات الحكومة لمواجهة الأزمة ما يقرب من ال100 مليار جنيه، أي ما يعادل 2% من الناتج المحلي. تم أيضاً تحديث الإطار الكلي للموازنة العامة للدولة وفقاً لتقديرات تقرير آفاق الاقتصاد العالمي الصادر عن صندوق النقد الدولي في أبريل 2020، و تقارير وزارة التخطيط و البنك المركزي. أشار سيادته أيضاً أن تلك الإجراءات تمت بشفافية مع البرلمان المصري والبنوك الاستثمارية والمؤسسات الدولية.
هكذا تخطت مصر السنة الأولى من الأزمة بمعدل نمو 3.6%، و هي نسبة مرتفعة بالمقارنة بباقي الدول حيث أن 1/15 فقط من الدول حققوا معدل نمو إيجابي. كما أنها حافظت على كافة تصنيفاتها السيادية، و أقامت عدة مبادرات كطرح السندات الخضراء في السوق، و الفاتورة الإلكترونية، مما يجعل مصر الدولة الأولى في افريقيا و الشرق الاوسط التي تبنت تلك الإجراءات، حسب تصريحات سيادة الوزير.
وتستهدف مصر في 2021/2022 معدل نمو بنحو 2.8% و عجز كلي 7.8% و فائض أولي بنحو 0.6% و مستوى دين يبلغ 88% من الناتج المحلي.
اختتم السمينار بأسئلة السادة الأساتذة أعضاء هيئة التدريس، نذكر هنا أبرزها.
وصل معدل نمو الأجور إلى 8.7%. كيف تطور معدل نمو الأجور الحقيقي؟ وهنا أعترف سيادته أن معدل نمو الأجور الحقيقي انخفض بشكل كبير بسبب فترات التضخم السابقة. ووعد بتحسن ذلك المؤشر خاصة بسبب تخفيض عدد العاملين بالقطاع العام من 6 مليون إلى 4.7 مليون.انخفضت الضرائب الجمركية بنسبة 8.8%، و يرجع ذلك لاتفاقيات السوق الحر التي أبرمتها مصر، فلماذا لا تنسحب مصر من تلك الاتفاقيات بعد حوالي 16 عام من توقيعها ؟ علمت الدولة حين وقعت تلك الاتفاقيات بانخفاض تلك الضريبة الجمركية. لكن هناك حجج أكاديمية ليبرالية توضح أن تخفيض الجمارك له فعالية اقتصادية أعظم. فبالرغم من تخفيض الإيرادات سيرتفع النمو، و قد تنمو الواردات أو تلبي حاجات المستهلكين. لكن بالطبع هناك فرق بين الحجج النظرية والواقع الملموس، فبالطبع هناك اتفاقيات وقعت عليها مصر و هي غير مستفيدة منها. لذلك يجب مراجعة تلك الاتفاقيات بشكل دوري من قبل اللجان المختصة.
فقدت مصر 14 مليار دولار كانت توفرها السياحة و قلت ضريبة القيمة المضافة بنسبة 15%، فلماذا لا تحاول مصر تخفيض تلك الضريبة لفترة محددة لتعزيز الاستهلاك أو السياحة الداخلية، و لخلق فرص عمل، و لتوفير الحزم التي أنفقتها الوزارة لهذا القطاع، مع العلم أن دول كبريطانيا و ألمانيا و النمسا قد قاموا بتخفيض تلك النسب إلى 5% بعد أن كانت 20% و 17% ؟ حال تلك الدول يختلف عن مصر، لأنه - لو قلت إيراداتها - يسهل عليها الاقتراض لأن الفوائد قيمتها صفر. لكن الفوائد في مصر تساوي 15%. علما أن بريطانيا لغت ال VAT Refund التي كانت تقدمه. أيضا إلغاء ضريبة القيمة المضافة على قطاع السياحة فقط أمر صعب حيث أن قطاعات أخرى تضررت من الأزمة، ستطالب بتعميم ذلك القرار. أيضاً إلغاء الضريبة سيثير مخاوف الهيئات المالية الدولية من ازدياد العجز و معه الدين. لهذا طبقت مصر اجراءات فعالة ، أمنة ، سهل التخارج منها.
تشكل ضريبة القيمة المضافة 51% من إيرادات الضرائب غير السيادية، بينما تشكل ضرائب الدخل 34% فقط، لماذا لا نقلل من قيمة ضريبة القيمة المضافة بصفتها ضريبة عمياء لا تفرق بين غني وفقير، و نرفع من قيمة ضرائب الدخل، لنقلل من عدم المساواة ؟ أوضح سيادته أنه في رأيه ضريبة القيمة المضافة تفرق عن طريق الاستهلاك، حيث أنها تفرض على المنتجات الغير ضرورية التي يستهلكها الأفراد الأغنى، و بهذا لايساهم الفقراء بشكل يذكر في تلك الضريبة. أيضاً، تسعى الوزارة إلى زيادة ضريبة الدخل عن طريق تعزيز النمو و ربحية الشركات وليس عن طريق رفع الشرائح الضريبة، حيث أن رفع الشريحة الضريبية سيقلل من الاستثمار، مما يزيد البطالة.

حرب باردة جديدة: خطة إسرائيل لتصبح مركزاً رائداً للطاقة في المنطقة تهدد قناة السويس المصرية

يوسف شرف
الفرقة الثالثة - علوم سياسية

قبل حتي ان نتحدث عن المشروع الإسرائيلي الجديد المزعم تنفيذه، علينا العلم اولا ان منذ عام ٢٠٠٩، مع بداية اكتشاف حقول الغاز الجديدة، و أهمها حقل تامار علي ساحل إسرائيل، اصبح شرق المتوسط منطقة ساخنة للطاقة. فبالفعل، في الآونة الخيرة، توالت الاكتشافات التي عززت مواقف كثير من الدول الساحلية، و من ضمنها مصر، و التي اكتشفت شركة ايني الإيطالية قبالة ساحلها المزيد من احتياطات الطاقة بين ٢٠١٧ و ٢٠١٨. و علي الرغم من تلك الاكتشافات الهامة، الا ان التوترات الجيوسياسية بين الدول الساحلية، و التي تتصارع في تقديم بدائلها من اجل نقل الطاقة الي أسواق أوروبا تزداد، خصوصا بعد الاستفزازات التركية الاخيرة. وفي هذا الصدد تتسارع كل من القاهرة و تل ابيب في تقديم خططهما و مقترحاتهما التي تسمح لكل منهما ان يصبح مركزاً إقليمياً للطاقة. في هذا السياق، وفي ضوء استراتيجية دولة إسرائيل في جني أقصي قدر من المكاسب السياسية و الاقتصادية، تخطو حكومة نتنياهو نحو مشروع جديد من المتوقع أن يكون له تأثيره و تهديده المباشر علي عائدات قناة السويس المصرية.

في ٢٠ أكتوبر ٢٠٢٠، و في اطار تطبيع العلاقات بين الدولتين، منذ ١٥ سبتمبر ٢٠٢٠، تم توقيع مذكرة تفاهم بين دولة إسرائيل، ممثلة في شركة خطوط أنابيب إيلات-عسقلان (EAPC) و دولة الامارات العربية المتحدة، ممثلة في شركة متعددة الجنسيات MED-RED Land Bridge، بخصوص استخدام خط أنابيب إيلات-عسقلان القائم منذ ٥٠ عام(كان يتم استخدامه في نقل بترول ايران سراً إلي أوروبا قبل ثورة ١٩٧٩)، و الذي يربط مدينة إيلات المطلة على البحر الأحمر بعسقلان المطلة علي البحر الأبيض المتوسط، لنقل النفط الخام الإماراتي إلى إسرائيل و منها الي أسواق أوروبا و أمريكا الشمالية. حسب ما قالت صحف إسرائيلية، و من ضمنها صحيفة جلوبس الاقتصادية، فإن بموجب هذه الصفقة التي قد تبلغ قيمتها من ٧٠٠ ل٨٠٠ مليون دولار علي عدة سنوات(لم يتم إعلان التفاصيل المالية بعد)، أمام الامارات خيارين في نقل البترول الي ميناء إيلات، إما عبر ناقلة للنفط عبر البحر الأحمر أو من خلال خط انابيب يمتد داخل الأراضي السعودية. وعلي هذا شملت الخطة إقناع الإمارات للسعودية(و التي لازلت غير مطبعة مع إسرائيل علي الأقل من الناحية الرسمية) بالسماح لإسرائيل بإنشاء خط انابيب بري أو بحري، يربط بين مصافي البترول في ينبع السعودية و ميناء إيلات في إسرائيل.

سيتم نقل البترول بعدها عبر خط ايلات-عسقلان و منه إلي السوق الغربي عبر البنية التحتية لشركة خط انابيب بترول ايلات عسقلان EAPC، الأمر الذي من شأنه حسب ما ذكرته نفس الشركة أن " يوفر وقت و وقود و تكاليف عبور قناة السويس". بل ان أيزيك ليفي، الرئيس التنفيذي للشركة، في حوار له مع فورين بوليسي الامريكية، ذهب ابعد من ذلك ووصف الصفقة بال"تاريخية" و قال ان هذا الخط البالغ طوله ١٥٨ ميل(٢٥٤ كيلومتر)، و الذي من المفترض ان تزيد كمياته المنقولة سنويا، "يمكن أن يقضي علي حصة كبيرة من شحنات النفط التي تتدفق الان عبر قناة السويس". و في هذا الصدد، نشرت نفس المجلة في ٥ سبتمبر ٢٠٢٠ تقريرا جاء فيه أن "ميزة خط الأنابيب على قناة السويس هي قدرة المحطات في عسقلان وإيلات على استيعاب الناقلات العملاقة التي تهيمن على شحن النفط اليوم ، لكنها أكبر من أن تتناسب عبر القناة ". و في هذا الصدد علينا ان نسأل بوضوح، هل سيؤثر فعلا المشروع الخليجي-الإسرائيلي علي دخل قناة السويس؟

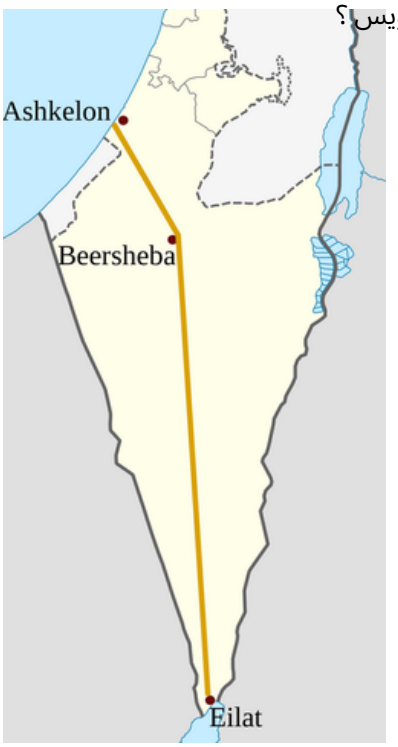

من المعلوم ان اقتصاد مصر يعتمد بشكل كبير على دخل قناة السويس كأحد أهم ٣ مصادر لتأمين العملة الأجنبية، تليها إيرادات السياحة وتحويلات المصريين المغتربين في الخارج، وهي القطاعات التي تأثرت سلبا بعد أزمة جائحة كورونا العالمية. وبالتالي، فإن الحديث عن أي طريق بديل قد يؤثر على قناة السويس و عائدتها، سيثير بطبيعة الحال مخاوف و قلق بين المصريين. و في هذا السياق، و بعد تصريحات رئيس هيئة قناة السويس، الفريق أسامة ربيع عبر علي التليفزيون التي اشارت الي مدي تأثير المشروع علي إيرادات قناة السويس و الامن القومي المصري، أصدرت هيئة قناة السويس بيانًا في 2 فبراير ٢٠٢١ في محاولة لتهدئة الرأي العام المصري، قالت فيه إن الدراسات التحليلية التي أعدتها وحدتها الاقتصادية لم تجد أي تأثير فعلي لتشغيل خط أنابيب إيلات عسقلان على حركة الملاحة البحرية عبر القناة. و في نفس اليوم صرح ربيع في مداخلة هاتفية أنه يتم وضع "حلولًا جديدة"، تشمل خطط تسويقية و تسعيرية جديدة مثل تخفيض رسوم المرور(خصوصا لناقلات النفط العملاقة)، و كذلك خطط لتطوير صناعات جاذبة للسفن، "حال لو زاد الأمر عن الحد التنافسي الذي نقلق منه"، لكن حسب ما قاله فإن "الأمور حتى الآن تحت السيطرة ". و في نفس السياق، من خلال الاطلاع علي التقرير السنوي لإحصائيات حركة الملاحة لعام ٢٠١٩، يتبين لنا ان ناقلات البترول و الغاز الطبيعي شكلت نسبة ٢٧٪ من عدد السفن التي مرت من قناة السويس، و هو ثاني اكبر عدد سفن بعد سفن الحاويات.

في النهاية، ربما لايزال مبكرا حصر نتائج المشروع، سواء إيجابية أو سلبية، و التأكد من مدي تهديده علي عائدات قناة السويس(خصوصا في حالة موافقة السعودية)، و لكن ما هو مؤكد هو من ناحية، أن هذا المشروع، و الذي قد تم الإسراع في إطلاقه بعد اتفاق التطبيع الإسرائيلي-الإماراتي برعاية أمريكية، قد يوسع دور إسرائيل في المنطقة ليس فقط كمركز للطاقة و لكن أيضا مركز لإعادة الشحن إلي مستخدمين آخرين في البحر المتوسط. فإسرائيل بتلك المشروع توفر لأوروبا وقت و تكلفة شحت و نواتج التقطير من الخليج(عبر قناة السويس)، و كذلك بالنسبة للإمارات(و الخليج بشكل عام) فهو يقلل الاعتماد علي الطرق البحرية مثل باب المندب و مضيق هرمز المعرضين لهجمات من ايران و مخاطر القراصنة بالقرب من مدخل البحر الأحمر. و علي هذا ستكسب إسرائيل ما يقدر بمئات الملايين من الدولارات سنويًا من خلال السماح بتدفق النفط عبر خط الأنابيب من إيلات إلى ساحل البحر الأبيض المتوسط.

ولتلك الأسباب، من ناحية اخري، طالب عدد من المحللين و الباحثين و المتخصصين، و من ضمنهم د. عصام شرف، رئيس مجلس الوزراء الأسبق، يطالبون الحكومة المصرية الإسراع في تطوير محور قناة السويس الاقتصادي بتحويله إلى مركز صناعي ولوجستي عالمي للإمداد والنقل والتجارة. وهذا الذي من شأنه أن يساعد في جذب الاستثمارات في مختلف القطاعات. فبالفعل، لدي مصر موانئ ومناطق صناعية في منطقة قناة السويس، وربما إذا تم استغلال تلك القدرات و الإمكانات بالشكل الفعال ان لا يكون لقناة السويس منافس في المنطقة. وفي ضوء تلك الترتيبات الإقليمية الجديدة وديناميكية المنافسة التي تهمين علي المنطقة و فاعليها الاستراتيجيين الأساسيين، الكثير تساءل حول تأثير مشروع خط الأنابيب على العلاقات بين القاهرة و أبو ظبي، و قد قال في هذا الصدد اللواء حاتم بشات، الخبري العسكري المصري و البرلماني السابق إن العلاقات المصرية الإماراتية "استراتيجية ولا يمكن أن تتأثر"، و انه من الطبيعي أن يسعى كل بلد "إلى إفادة مصالحه الخاصة بطريقة تخدم شعبه وتقوي اقتصاده".

و في سياق اخر علينا ان نتساءل، كيف سوف يتشكل وجه العلاقة المصرية – الإسرائيلية، خصوصا بعد زيارة وزير البترول و الثروة المعدنية المصري، المهندس طارق الملا الي تل أبيب لبحث أوجه التعاون بين البلدين، في ضوء احتياج الاتحاد الأوربي المتزايد للطاقة و سعيه لتقليل الاعتماد علي الغاز الروسي(جازبروم) من خلال تشكيل طرق توزيع جديدة، بما في ذلك عبر شرق المتوسط.

الذكاء الاصطناعي وكرة القدم: الاستحواذ علي اللعبة الجميلة

ياسمين طارق، رابعة أقتصاد

كرة القدم هي رياضة يستمتع بها ويعشقها الأفراد من جميع مناحي الحياة. مع ما يقرب من 4 مليارات متابع ، فهي واحدة من أكثر الرياضات شعبية في العالم. إن طبيعتها التنافسية بشدة تغرس في الفرق شغفًا جامحًا لمحاولة الفوز في كل لعبة. ونتيجة لذلك ، من الصعب جدًا على مديري كرة القدم صياغة تكتيكات فعالة ضد خصومهم.

عادة ما ينظر المديرون إلى جميع أنواع البيانات حول منافسيهم من أجل ابتكار هذه التكتيكات. يتضمن ذلك تفاصيل مثل أسلوب لعب الفريق المنافس وتشكيلاته ، والنهج الذي اعتمدوه في مبارياته السابقة ، وإيجابيات وسلبيات كل لاعب خصم ، والاستراتيجيات المستخدمة في المواقف الصعبة من قبل أفضل لاعبيه ، وما إلى ذلك. التكنولوجيا في السنوات الأخيرة لمساعدتهم على تفسير هذه المعلومات وبناء استراتيجيات ناجحة لفرقهم.

كانت كرة القدم متأخرة نسبيًا في تبني الإستراتيجية المبنية على البيانات والتي لطالما كانت التقليد في الرياضات مثل البيسبول أو ركوب الدراجات أو سباق السيارات. كان هذا بسبب مقاومة استخدام التكنولوجيا في كرة القدم. اعتبر مجلس الاتحاد الدولي لكرة القدم أن "اللعبة الجميلة" لا تتطلب مساعدة تقنية في قرارات اللعبة. ومع ذلك ، مع وجود عدد كبير من أخطاء التحكيم في الأحداث العالمية مثل كأس العالم لكرة القدم 2010 ، والضغط الهائل على هذه الصناعة التي تقدر قيمتها بالمليارات ، وسمح الاتحاد بتقنيات مختلفة لمساعدة الحكام في اتخاذ القرارات الصحيحة.

واحدة من أولى التقنيات التي يتم تطبيقها في كرة القدم هي تقنية خط المرمى (GLT). حيث ساعدت تلك التقنية تم تقديمها عام 2012، في القياس الدقيق إذا كانت الكرة قد تجاوزت خط المرمى أم لا. ظهرت تقنية أخرى حديثة لأول مرة خلال كأس العالم فيفا 2018 وهي تقنية حكم الفيديو المساعد (VAR). يتم استخدام تلك التقنية مع استخدام لقطات الفيديو وسماعة الاتصالات لمراجعة القرارات التي يتخذها الحكم الرئيسي. وتم أيضا إطلاق أنظمة الأداء والتتبع الإلكترونية (EPTS) في نفس العام والتي تتضمن تقنيات قائمة على الكاميرا وقابلة للارتداء تراقب وتتبع وتحلل اداء اللاعبين. ويرتديها اللاعبون بين أكتافهم ، وتقيس المستشعرات المثبتة لى النظام المتغيرات مثل المسافة التي قطعها اللاعب ، والمنطقة في الملعب التي يقضي فيها لاعب معين وقتًا أطول، ومعدل ضربات القلب.

مؤخرا ، تم استخدام الذكاء الاصطناعي في تقنية خط المرمى (GLT) لنقلة نوعية في مباريات كرة القدم. أنشأت الشركة الألمانية كايروس للتكنولوجيا بالشراكة مع شركة أديداس كرة مميزة بنظام القرار الهدف ، حيث يولد صوتًا من شريحة صغيرة يتم إدخالها في سماعات رأس الحكم لمعرفة ما إذا كانت الكرة قد وصلت إلى خط المرمى أم لا. علاوة على ذلك ، يمكن أن تلتقط بسرعة الأخطاء التي يمكن أن تفوتها العين البشرية. وايضا طورت تقنية حكم الفيديو المساعد (VAR) بعد استخدام الذكاء الاصطناعي في التقنية ، حيث عززت تقنية التتبع البصري للذكاء الاصطناعي للملعب أثناء مباراة كرة القدم اتخاذ قرار. فلا يُتوقع التدخل البشري للحكم على التسلل في المباريات بعد هذا التطوير.

اضافتا لهذا، أصبح الذكاء الاصطناعي متوافق مع التنبؤ بنتائج المباريات. تمتلك خوارزميات تعلم الآلة القدرة على التنبؤ بنجاح أو خسارة مباريات كرة القدم من خلال تحليل البيانات الضخمة. طورت شركة أستراتاجم البريطانية (Stratagem) للمراهنات الرياضية، جهازًا قائمًا على الذكاء الاصطناعي في عام 2017 للتنبؤ بنتائج مباريات كرة القدم من خلال إقران المحللين البشريين بالشبكات العصبية العميقة. وفي نفس العام، توقعت شركة التكنولوجيا (Unanimous AI) بشكل صحيح نتيجة سوبر باول في الدوري الوطني لكرة القدم الأمريكية.

علاوة على ذلك ، ساعدت الشركة الألمانية (JUST ADD AI) فريق الدوري الألماني بوندسليغا على الفوز بالمباريات من خلال تحديد اللاعبين المناسبين. من خلال تطوير أداة الذكاء الاصطناعي التي تستخرج المعلومات من البيانات غير المنتظمة وتضعها في لوحة معلومات واحدة. ويستخدم فريق بوندسليغا خادم أمازون للحوسبة السحابية (AWS) لمشاركة المزيد من الرؤى المتعمقة في البث المباشر للعبة. حيث يوفر اعتماد الحلول المستندة إلى الذكاء الاصطناعي السحابة للجماهير خدمات التنبؤ في الوقت الفعلي حول وقت حدوث الهدف واحتمالية نجاح الفريق. تم اعتماد نفس تقنية الذكاء الاصطناعي هذه من قبل نادي كرة القدم الإنجليزي ليذرهيد إف سي لإعداد إستراتيجية محددة لتشكيلاته.

بالإضافة إلى ذلك ، قامت شركة Oloclip ، وهي شركة بمدريد رائدة في مجال البحث وتطبيقات الذكاء الاصطناعي في مجال كرة القدم ، بالتحقيق بفعالية في خوارزميات تعلم الآلة للتنبؤ بنقاط القوة والضعف في الملعب. قامت الشركة ببناء نظام تكنولوجي مدعوم بالذكاء الاصطناعي يعتقد أنه يمكنه التنبؤ بما سيحدث في الدقائق الـ 15 القادمة من المباراة. يحسب النموذج تغييرات المتغيرات وتأثيراتها على الأهداف ذات الصلة.

التنبؤ بالإصابات هو حالة مدهشة أخرى لاستخدام الذكاء الاصطناعي. عندما يتعلق الأمر بالمباريات المهمة ، فإن التنبؤ بوقوع إصابة أفضل اللاعبين مهم للغاية. ابتكر علماء البيانات في جامعة بيزا بإيطاليا خوارزمية التعلم الآلي للتنبؤ بالحوادث في عام 2018. وفي موسم واحد ، توقعت الخوارزمية بشكل صحيح 9 من أصل 14 إصابة تعرض لها فريق إيطالي. تقلل التكنولوجيا أيضًا من فرص الحوادث الميدانية ، وفقًا لباحثي الجامعة. كما أن تلك التكنولوجيا تحذر اللاعبين في الملعب وتقرر متى يحتاج اللاعبين إلى الراحة ليظلوا نشيطين.

هناك حالة أخرى لتبني أندية كرة القدم الذكاء الاصطناعي ولكن هذه المرة في المدرجات وليست في الملاعب. بمعنى آخر ، تحقيق المزيد من الإيرادات من الجمهور. وذلك نتيجة ثانوية لتوافر كاميرات المراقبة على نطاق واسع في الملاعب الرياضية ؛ فمثلا خلال كأس العالم 2018 في روسيا ، كان كل ملعب مليئًا بـ 1200 كاميرا. وهذا عامل تجاري مهم حيث يمكن لتلك الكاميرات تحليل المشجعين في الملعب من خلال فحص إيماءات وجوههم أو حركات مقلة عيونهم لمعرفة ما إذا كانوا متفاعلين أم لا. من خلال القيام بذلك ، يمكن معرفة الوقت الفعال وتخصيصه للجهات الراعية. لذلك ، فبدلاً من وجود إعلان بين الشوطين أو أثناء الهدف ، يمكن تشغيله عندما يكون المشاهد أكثر مشاركة.

شيء آخر ، في هذا السياق ، هو استخدام الذكاء الاصطناعي في تسعير التذاكر ، من أجل توقع أفضل لما يستعد المشجعون لإنفاقه على مباراة ما ، وذلك من أجل تحسين أحد مصادر الإيرادات. ويُعتقد أن نادي واحد على الأقل من الدوري الإنجليزي الممتاز يعمل على مشروع تجريبي مع أكرونيس (شركة تكنولوجيا عالمية) يتضمن بيانات داخلية وأرقام تذاكر وبيانات الطقس ، للبحث عن نظام يسمح للنادي بالتنبؤ بالمشاركة المحتملة في المباراة.

وعلى الرغم من حقيقة أن الذكاء الاصطناعي والتعلم الآلي أتاح اتخاذ قرارات أسرع وأفضل حيث يمكن للخوارزميات المدعومة بالذكاء الاصطناعي استخلاص رؤى قابلة للتنفيذ تمنح اللاعبين وطاقم التدريب فائدة أكبر. هناك عيوب كثيرة لاستخدام الذكاء الاصطناعي في الرياضة بشكل عام وكرة القدم على وجه التحديد.

على سبيل المثال لا الحصر ، التكلفة العالية جدًا. حقيقة أن الذكاء الاصطناعي يُستخدم في جميع مجالات إدارة الرياضة تقريبًا يجعله أكثر تكلفة. في المقابل ، ستستمر التكنولوجيا في التطور ، لذلك ستكون هناك حاجة مستمرة لتحديث برامج وأجهزة تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي وترقيتها. كما أن تكلفة تشغيل وإصلاح جهاز كمبيوتر يعمل بالذكاء الاصطناعي باهظة. ناهيك عن فقدان الوظيفة. لطالما كانت هذه النقطة نقاشًا بين معارضي هذه التكنولوجيا. تجعل أتمتة الوظائف اليدوية بواسطة آلات الذكاء الإصطناعي البشر عديمي الفائدة في العمل (مثل الاستكشاف والتوظيف). تسهل آلات الذكاء الاصطناعي الحصول على تفاصيل حول إيجابيات وسلبيات اللاعبين وكيفية اندماجهم في اللعبة ، بدلاً من جعل الكشافة يذهبون ويرون اللاعبين الفرديين بشكل متكرر أثناء المباريات ومحاولة ملاحظة نقاط القوة والضعف الرئيسية لديهم.

في سياق اجتماعي أكثر ، توجد مخاوف كثيرة. كما هو الحال في الكون ، هناك القليل من الأشياء التي لا يمكن قياسها. باستخدام تحليلات البيانات والذكاء الاصطناعي ، يمكن توقع أي شيء يمكن قياسه بدقة. مع هذه العناصر القابلة للقياس الكمي ، فإن عالم الرياضة وفير ، مما يجعله مناسبًا لاستخدام الذكاء الاصطناعي. لكن هذا ينقل اللعبة من مجرد لعبة ترفيهية رياضية إلى لعبة صناعة رأسمالية تبحث عن تعظيم الربح مهما كان الثمن. في الواقع ، ليس عالم الرياضة فقط قابل للقياس ولكن العالم كله من حولنا. الذكاء الاصطناعي بتقنياته (التعلم العميق وتعلم الآلة) يأكل كل شيء بالفعل. تستخدم الشركات الكبيرة هذه التقنية لتعظيم هامش الربح فقط وتعامل البشر على أنهم عناصر يمكن التنبؤ بها وخاضعة للمراقبة. ويصبح السؤال الآن ، هل إيجابيات الذكاء الاصطناعي تفوق السلبيات أم لا؟ ومن أي زاوية يتم قياس الإيجابيات والسلبيات؟ وإلى أي مدى سيقودنا هذا العالم المعتمد على البيانات؟ وإذا تم استخدام بيانات الأشخاص للحصول على معلومات قيمة تبلغ قيمتها مليارات الدولارات ، ألا يجب أن يحصل هؤلاء الأشخاص على أموال مقابل مساهمتهم في إنشاء هذه البيانات؟

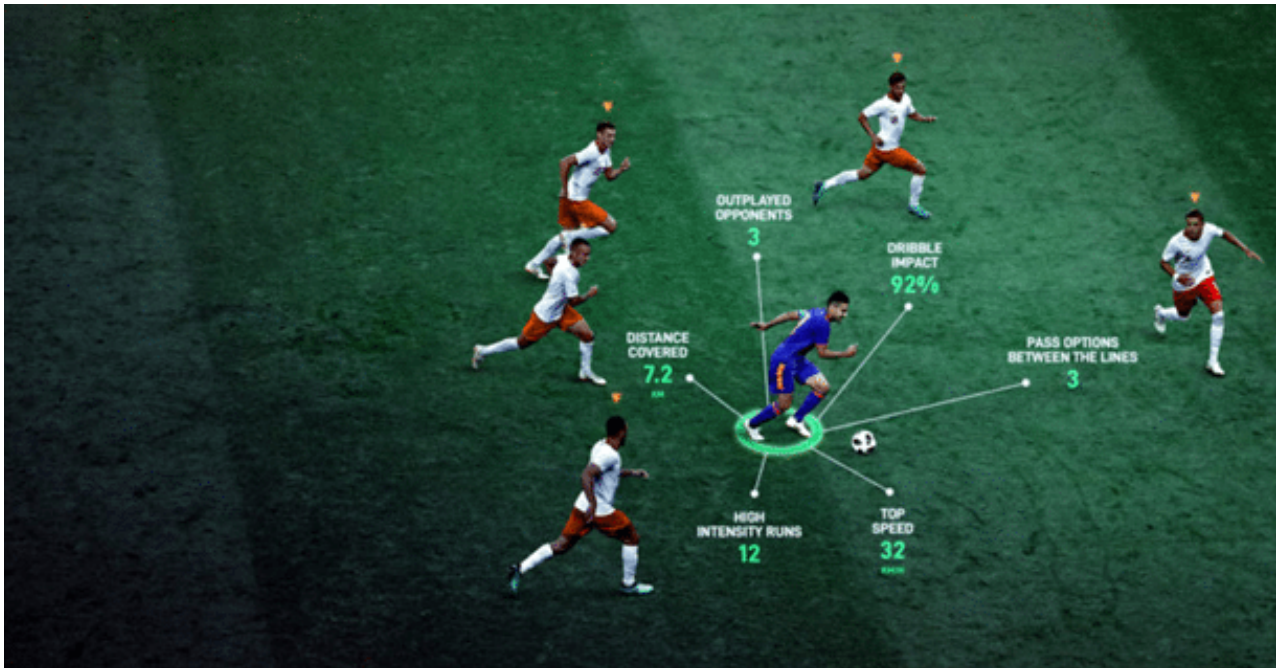

إنهم لا يأكلون الخرشوف!

مريم الصفتي، المستوى الأول

هل تذكر عزيزي من تقرأ هذه السطور المشهد الذي كان بطله ذاك الفتى/الفتاه المشهور/ة و هم يحاولون السخرية من ذاك الشخص الأكثر هدوءاً، غموضاً، و الاقل صحبة بين زملائك عندما كنت في المدرسة الإعدادية، و أطلقوا عليه لقب غريب الأطوار؟ حسناً، ماذا كنت للتوقع لو أن ذاك الشخص المسكين قرر أن يوقف هذا التعدي أو قد تكون تمالكته الجرأة قليلاً فإذ به يلكمه في وجهه؟ تخيل معي، أو بالأحرى تذكر، ما قد فعله رفقاء درب ذاك الفتاه/الفتى المشهورين بهذا المتجرئ. بلا شك، فقد قرروا مثابرين أن يحكموا على المتبقي من سنواته الدراسية بالتعكير و الترهيب. لماذا أطرح هذا الأمر؟ إنني أفعل ذلك للتحدث عن معضلة اجتماعية، تفتقد للمنطق، الشفقة، و التفكير النقدي.. إنني أتحدث عن الطرد الاجتماعي؛ و هى طرد شخص ما من المجتمع قد يكون ارتكب جريمة اجتماعية، في الماضي أو في الحاضر، يتم عقابه على شكل طرده من العمل، الإذلال العلني، أو المقاطعة الكاملة تماماً.

هناك خلاف عن موعد بداية ظهور تلك الظاهرة، فالبعض يقولون أنها كانت معنا منذ قرون عديدة ولكن بأشكال مختلفة. ما الذي يجعل الطرد الاجتماعي مشكلة اجتماعية فريدة من نوعها؟ في وقتنا الحالي، تأثيرها أصبح على نطاق واسع جدا متخطيا النطق المحلية، إنه الآن يتسع ليشمل جماهير وسائل التواصل الاجتماعي كافةً. أي خبر عليها ينتشر بسرعة جداً، ولكن الأخبار السيئة هى الأكثر انتشاراً، خاصةً اذا تعلقت تلك الأخبار عن إنهاء المستقبل المهني لمؤلف مشهور، ممثل، عالم، أو كل من يأتي على بالك، من خلال تغريدة واحدة على تويتر.

أناس من جميع المجالات أجبروا على تقبل فكرة الطرد هذه إلى حد ما. ولذلك، فإنه من العادل قول أن ذلك العقاب لا يخص النخبة فقط. مثلاً الممثل جوني ديب الذي تم تعرضه للإلغاء بسبب طليقته التي اتهمته بالتعدي عليها ضرباً، مما أدى إلى إنهاء مشواره الفني. أيضاً المغنية لانا ديل راي عندما قالوا لها أن أغانيها تحط من شأن المرأة، و لكنها أوضحت على تطبيق الانستجرام أن الكثير من فنانات جيلها يفعلن ذلك أيضاً ولكن هذا وضعها تحت طائلة جماهير السوشيال ميديا. متابعيها هاجموها لأنه ليس من الجيد محاولة جلب المشاكل لفنانات أخريات، بل وصفوها بالعنصرية لأن أغلب الفنانات التي ذكرتهم كانوا أصحاب بشرة سمراء. حاولت هي تكذيب كونها عنصرية، ولكن هذا الموضوع تصدر عمليات البحث و تم طردها إجتماعياً.

للأسف، الطرد الاجتماعي لا يساعد في العملية الابتكارية. ذلك عندما لا يعجب الغوغاء بمشهور معين أو ببرنامج ما ويحاول الوصول لشركاتهم ووكالاتهم لكي يلغوا انتسابهم لها، عدا ذلك، فإنهم يشعرون بخطورة إمكانية طردهم هم فى يوم ما. أثبتت الدراسات أن هذا النوع من المقاطعة له تأثير كبير على الجانب الاقتصادي، كأن واحد من كل أربعة أشخاص يسعون إلى إحداث تغيير اقتصادي، و هذا مثال على القوة التي يتمتع بها العملاء في بيئة السوق الحرة. لو إختلفت مع الرئيس التنفيذي لشركة ما بسبب وجهات نظره أو معتقداته فتكرر مقاطعة منتجات شركته كيداً فيه. إنك بذلك في الواقع تستهدف جيوب الموظفين الذين يسعون إلى كسب قوتهم. ولكن دعنا ننسى عزيزي القارئ المشاهير أو الشركات الكبرى و نركز على الشخص العادي،

الضحية الحقيقة للطرد الاجتماعي الذي لا يملك ائتمان اجتماعي أو رأس المال المستقل. هؤلاء الأشخاص يجدون صعوبة في إحياء حياتهم المهنية لأنه لا يوجد صاحب عمل يريد تحمل مسؤولية شخص مطرود اجتماعيا دون أن يواجه اعتراض من الغوغاء.

وسائل التواصل الاجتماعي زادت من حدة هذه المشكلة، التي تخلو من أي رحمة انسانية، و هيَأت الجميع للاستعداد الدائم للهجوم. كما أنه في بعض الاحيان يتحتم عليك التصرف في النمط المتعارف عليه وإلا سيعتقدون أنك غريب الأطوار، فتحاول، مثلا، أن تغير تفاعلك على منشور على الفيسبوك لأنه لا يتماشى مع أغلب تفاعل الاخرين و انت حتى لا تعرف سبب قيامك بذلك. فى الكثير من الأحيان نغضب لغضب شخص ما وليس لأن الموضوع قد أغضبنا فعلا، و الدائرة مستمرة.

على الصعيد الاخر، يرى آخرون أن الطرد الاجتماعي ليس له تأثير واقعي. فصاحبة سلسلة كتب هاري بوتر تزال تبيع كتاباً بعد كتاب بالرغم من طردها اجتماعيا في السابق، و يرون أن السبب في ذلك هو عدم اهتمام العامة أو ربما تناسوا الامر.

ربما أنت و أنا الذين لم يتم إلغاؤهم بعد. فقد نكون من الناس الخائفين من مشاركة أفكارهم حول موضوع يهمهم فعلاَ مثل نظرية سياسية، شخص ما، مطعم جديد أو أي شيء آخر، خوفاً من عدم تقبلهم لنا اجتماعيا بعد ذلك. في رأيي، الأفكار الباطنة في كل واحد منَا هي الضحية الحقيقية للطرد الاجتماعي، حتى ولو كانت هذه الفكرة أكل الجزر بدلاً من الخرشوف!

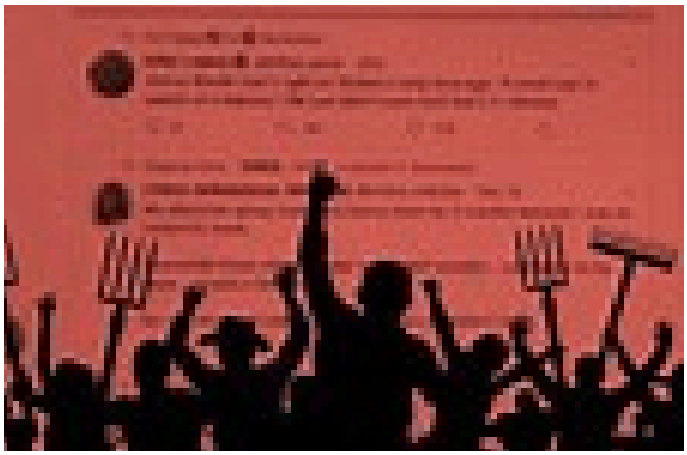

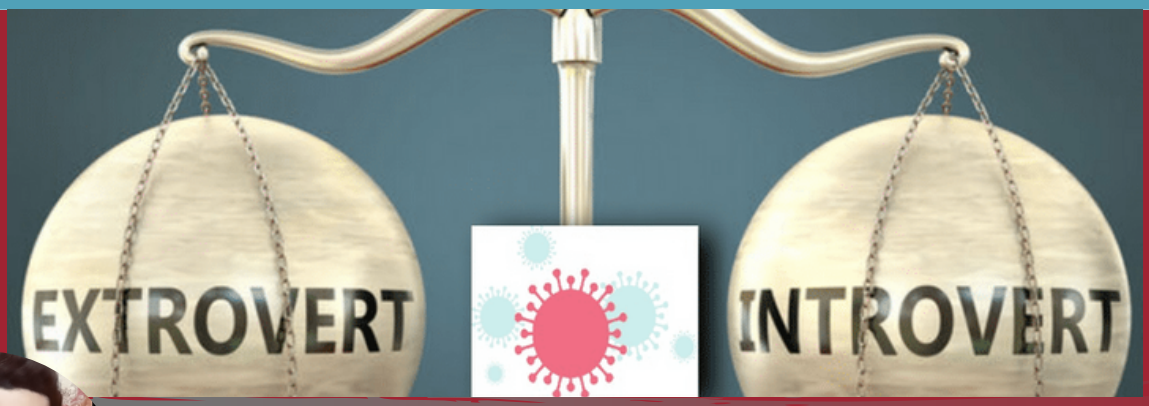

كوفيد-١٩ تهديد للانبساطيين وتهدئة للانطوائيين

رامز صلاح، المستوى الثالث، علوم سياسية , جامعة السويس

يختلف الجنس البشري كله عن بعضه البعض، ومن الحقائق المؤكدة أنه لا يمكن لشخصين أن يشتركا في نفس هيكل الحمض النووي حتى التوائم المتطابقة؛ مما يدل على التنوع. ولطالما كان لكل نظام ما يناقضه من وجود سمات ذات طابع معين تجعل النظام الآخر مغاير له، والعكس صحيح. فإننا إذا تأملنا في واقع النُظم باختلاف أنواعها سنجد تمايز عظيم بينهما، ربما لأن ذلك التمايز في نظام معين ملائم للبيئة التي وجد فيها الشخص نفسه، أو ربما بسبب أن الشخص قبل أن يولد مُقدرًا له أن تكون سماته تلائم هذا النظام المتمايز في سماته! والنُظم كثيرة ومتباينة كل التباين فنجد في عالَم السياسة الديمُقراطي، الديكتاتوري، وفي عالَم الاقتصاد نرى الرأسمالي والاشتراكي، وفي عالَم النفس البشرية نرى نُظم عديدة كالانبساطية، الانطوائية.

إن من الاختزال المظلم أن نرى في عصر الجائحة الانبساطية تعاني والانطوائية تزدهر، كما أنه من المظلم أيضاً في عصر ما قبل الجائحة القول إن الانطوائيين غير اجتماعيين، بينما الانبساطيون اجتماعيون، فالإنسان اجتماعي بطبعه كما يقول ابن خلدون، لكن مستوي هذه الاجتماعية يتباين كل التباين وفق طبيعة نظام كل شخصية. كما سيكون من الاختزال المُنصف أن نري في عصر ما بعد الجائحة الانبساطية تكافئ الانطوائية من حيث تكيفهما مع أعباء أزمات الحياة لاسيما أننا في عصر أصبح التواصل الافتراضي له دورًا مماثلًا، بل يزيد أحياناً عن التواصل الواقعي.

إن من الاختزال المظلم أن يفترض بشر ما قبل الجائحة التي اجتاحت العالَم من الصين ونيوزيلاندا وأستراليا شرقًا إلى كاليفورنيا على الساحل الغربي للولايات المتحدة، ومن الأقاليم الكندية والأمريكية في القُطب الشمالي إلى جنوب القارة الإفريقية أن العُزلة مرضٌ تُقترن بالانطوائية، إلا أن مثل ذلك الافتراض هو من قبيل المهاترات الفكرية؛ لأننا إذا تأملنا الفارق بين العُزلة والانطواء واستوعبنا هذا الفارق جيدًا لما وُجِدَ واشتعل هذا الصراع القائم بين إشكالية كون المرء انطوائيًا أو انبساطيًا. إن اعتقادهم الممزوج بعدم الوعي جعل رؤيتهم لواقع شخصيات الكثير من الانطوائيين في غير محلها؛ لأننا إذا دققنا في واقع اعتقادهم لوجدناهم ينظرون إلى الانطوائي على أنه إما شخصًا أناني يبخل على غيره حتى بكلمة طيبة، أو مغرور يملأه زيف الشعور بالاكتئاب، أو الاكتفاء، أو خائف من شيء ما يراه في عيون الذين يقابلونه، أو غير واثق في أن ساعده قادر على صد الضربات التي يتلقاها حين يفكر في التفاعل مع بعض الفئات المتطفلة، إلا أنهم يقومون بعمل استثناء وتصنيف خارج القاعدة واللعبة لمن يتفكرون ويتدبرون لإنجاز ما يتوجب عليهم إنجازه من علمٍ أو ذِكرٍ، أو اعتكافٍ.

هناك نظرية في الفكر الجغرافي يدعوها البعض بأنها نوع من التراث الفكري البعيد عن الواقع، إلا أننا إذا تفحصنا فحواها لوجدنا أنفسنا أننا بصدد إحياء هذه النظرية مرة أخرى ألا وهي المدرسة الإمكانية؛ حيث تُنسب إلى الجغرافي الفرنسي "فيدال دو لا بلاش" تقوم هذه نظرية على فرضية مفادها أن الإنسان ليس عبداً أو أداة طيعة في يد البيئة.

يمكن صياغتها في المعادلات الآتية: -

انبساطيين + مؤثرات داخلية مع وجود تكيف= إمكانية بيئية.
انبساطيين + مؤثرات داخلية مع عدم وجود تكيف= حتمية بيئية.
انطوائيين + مؤثرات داخلية =احتمالية بيئية.
انطوائيين + مؤثرات خارجية مع عدم وجود تكيف= حتمية بيئية.
انطوائيين + مؤثرات خارجية مع وجود تكيف= إمكانية بيئية.

القادمون بالنخبة (وثائقي عن "النخبة" في عامين)

محمد عبد العظيم

خريج الكلية و النخبة و مجند بالقوات المسلحة

إبَّان الجمهورية العربية المتحدة، كتب د.عبداللطيف حمزة، في كتابه" الصحافة المصرية في مائة عام": أنه لم يكن للحضارة الحديثة نعمة أجلّ من نعمة المطبعة ولم يكن للطبعة بعد ذلك من حسنة أفضل من الصحف والكتب. أما الآن عند الحديث عن الصحافة المعاصرة يجب أن نعزي فضلًا كبيرًا للتكنولوجيا والإنترنت في تشكيل الحضارة الحديثة ونشر المعرفة في أطياف العالم أجمع وخاصة تلك الدول التي لم تكن تملك الحظ الوافر لامتلاك هذا القدر الهائل من المعرفة بتلك السرعة في ما مضى، هذا الأمربلا شك يطرح إشكالية تتعلق باستخدام المعرفة ذاتها ولكن الأخيرة ليست مجال حديثي في الوقت الحاضر.

لقد حمت ثورة الانترنت التي وصلت إلى عالمنا العربي في أواخر القرن العشرين وبدايات القرن الحادي والعشرين، الحضارة ومكونات تشكيلها، فحمت الكتب والمكتبات التي تعرضت للعديد من النكبات والانتكاسات،

كما أشارت لذلك "ربيكا نوث"، في كتابها "إبادة الكتب: تدمير الكتب والمكتبات في القرن العشرين برعاية الأنظمة السياسية"، تلك الكتب والمكتبات والصحافة التي تشكل وعاء الفكر وذاكرة الأمة. لم يكن مجال حديثها ليسعه ذكر الغزو الأمريكي للعراق وما أحدثه ذلك من دمار في مكتبات العراق، وهو ما شكل عدوانًا صارخا على موروث الحضارة ومكون الفكر لدى الشعب العراقي الذي لم تكن مكتباته تحتوي على ذاكرة شعبه فقط وإنما شملت العديد مما ينتمي إلى الوطن العربي والحضارة الإسلامية كذلك بل وحتى الحضارة العالمية،

على مرأى ومسمع العالم كله، وتلك المقدمة لا تبتعد كثيرًا عن محور موضوعنا الأساسي الذي سنتدرج في معرفته سويًا من خلال هذا المقال.

يرى "مارك ديويز" أن بداية الصحافة الإلكترونية كانت مع صحيفة (شيكاغو تريبيون) عام 1992 مع نسختها (شيكاغو أون لاين).وبعد ذلك بقليل انتشرت الصحافة الإلكترونية في الوطن العربي. وفي نوفمبر 2018 كان ميلاد جريدة النخبة؛ وهي جريدة شهرية إلكترونيَّة -حتى الآن- تصدر عن كلية الاقتصاد والعلوم السياسية.

"النخبة" ليست تجربة معتادة يمكنها أن تفنى بمرور الزمن بل إن عمرها كعمر الكلمات؛ أكبر كاتبيها. يكتب فيها طلاب وخريجي وأساتذة الكلية بشكل أساسي، ربما يكون عمرها بقدر عمر هذا العالم. إن ذاكرة الشعوب لا تفنى طالما بقي ما كتبوه؛ لذا وعلى امتداد الزمن وتعاقب الحكام ومرور القرون، ظلت الذاكرة الجمعية للبشر حيّة لا تنضب، طالما بقى جزء منهم ما كتبوه وما سُطر بأياديهم فكتابات الطب من عهد ابقراط لازالت موجودة، ووثيقة دستور المدينة من زمنِ محمد عليه السلام لازالت بنودها معروفة، وكتاب مونتيسكو "روح القوانين" لا زال يعدُّ بادرة الأولى، لذا ف"النخبة" بمثابة توثيق للعقل الجمعي لمجتمعنا المعاصر وخاصة مجتمع السياسة والاقتصاد؛ فالنخبة هي صوتنا وطريقنا ومنبرنا ونافذتنا للعالم، في النخبة تعلمنا كيف نتحاور وكيف نكتب حوارنا وكيف نعرض ما كتبناه، هنا تعلمنا كيف يمسي الكبار بيننا وكيف نصبح كبارًا بينهم، إذا ما أدرج اسمُك هنا فسوف تدوم وقتا أطول من عمرك، صوتك سيبقى أطول من عمرك، لأن ذلك بمثابة إعلان أنك هنا،

فالحرية هي أن تكتب. في النخبة حاورنا علماؤنا ومعلمينا أستاتذتنا وقادتنا وزملائنا ومرؤسينا و طرحنا الأسئلة كما نود وجلسنا جلسة نفتخر بها فالنخبة منبرنا ونافذتنا للعالم، والأهم من ذلك أنها صوتنا جميعا. تعد التجربة فريدة لأنها مفرطة في الواقعية؛ فمع كل عدد تؤكد "النخبة" على التالي: " ندافع عن آراء محررينا من الطلاب و الأكاديميين الواردة في هذا العدد". لتدلل على أن الغاية الكبرى هي وضع متنفس للعقل؛ ولا يعني دفاعها عن الرأي إقرار صحته وإنما إقرار حرية كاتبه لطرح رؤيته لكي يمكن للجميع رؤيتها ودعمها أو تفنيدها، لأنه ابن هذا الوطن وفي ظله ينشأ وله مُحب ولمصلحته مُريد. وتعد التجربة ثريّة متنوعة، فالأعداد تضم مقالات في الأدب وفي الفنون، وتكتب عن الجغرافيا والتاريخ، في السياسة وفي الاقتصاد، وحتى في الرياضة. لقد كانت "النخبة" كبيرة منذ يومها الأول، ففي العدد الأول احتلت الوزيرة والسفيرة مشيرة خطاب ابنة الكلية عنواين النخبة، وكتب في صفحاتها الأستاذ الدكتور محمود السعيد رئيس مجلس إدارتها وعميد الكلية والذي صُنف ضمن أفضل 2% من علماء العالم في عام 2020، والباحث المتميز رامي مجدي عضو هيئة التدريس بكلية الاقتصاد ورئيس تحرير الجريدة، وعدد من طلاب الكلية وأبطالها الرياضين. وأُهدي عددها الأول لعرابة النخبة الأستاذة الدكتورة حنان محمد علي وكيلة الكلية لشئون التعليم والطلاب.

إن النخبة عمرها هو استمرار ضمير هذا الوطن وصوته المسموع، فهي تعد متنفسًا هامًا لمقاومة حروب الجيل الرابع التي تعمد بصفة أساسية على الحروب النفسية ونشر الشائعات، إذ تقدم مساحة للحديث وهذا شئ لو تعلمون عظيم، وقد انتهجت لذلك طريقًا مليئًا بالثراء والتنوع.

فخلال عامين استضافت العديد من السفراء والوزراء والكتاب والمثقفين ، ممن آمنو ب"النخبة" ورأوا فيها نبراسًا ومنبرًا منيرًا لأجل الوطن، والسواد الأعظم منهم من أبناء كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، مثل: السفيرة مشيرة خطاب، أ.فخري عبد النور وزير "التجارة والصناعة" و"السياحة "الأسبق، أ.د عليْ الدين هلال، السفيرة ميرفت تلاوي وكيل الأمين العام السابق للأمم المتحدة، السياسي والكاتب الصحفي د. أسامة الغزالي حرب، السفير محمد العرابي الدبلوماسي والبرلماني ووزير الخارجية الأسبق، السفيرة جيلان علام، أ. علاء ثابت رئيس تحرير الأهرام، الكاتب الصحفي والباحث السياسي أحمد المسلماني، وزير التخطيط الأسبق أ.د عثمان محمد عثمان، الأمين العام السابق للمجلس الأعلى للثقافة أ.د سعيد المصري، السفير د.أمير كمال الدسوقي؛ الدبلوماسي والأكاديمي والحاصل على وسام الاستحقاق الجمهوري، أ.هاني توفيق الخبير الاقتصادي ورجل البورصة، د.جودة عبدالخالق أستاذ لاقتصاد ووزير التضامن الأسبق، أ. أيمن الحكيم الكاتب المسرحي ورئيس تحرير مجلة السينما ونائب رئيس تحرير مجلة الإذاعة والتليفزيون، د.أمل حمادة مدير وحدة المرأة ومنسق برنامج الجندر والتنمية بكلية الاقتصاد، د.نجلاء الأهواني وزير التعاون الدولي الأسبق، أ. نهاد أبو القمصان رئيس المركز المصري لحقوق المرأة وخبيرة قانونية ودستورية، د.منى ذو الفقار الخبيرة القانونية، د.دينا راشد نائب عميد جامعة شيكاغو للشراكة الدولية، أ.إبراهيم الكفراوي عضو مجلس إدارة النادي الأهلي وخريج كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، أ.د.حسين عبدالعزيز؛ أستاذ الإحصاء و مستشار الجهاز المركزي للتعبئة العامة و الإحصاء، أ.د. نادية مكاري الأستاذ بكلية الاقتصاد، السفير هاني خلاف مساعد وزير الخارجية الأسبق للشؤون العربية، أ.د.نازلي معوض أستاذ العلوم السياسية المتفرغ بالكلية و الحاصلة علي وسام جوقة الشرف الفرنسية، أ.د.حورية توفيق مجاهد أستاذة العلوم السياسية، زينب أمين، خريجة الكلية و أستاذ الرياضيات و العلوم الاكتوارية بالجامعة الأمريكية، الإعلامية الرائدة أ. سميحة دحروج، أ.د أحمد يوسف أستاذ العلوم السياسية، د. ماجد عثمان وزير الاتصالات الأسبق، السيد باسل الحيني رئيس شركة مصر القابضة للتأمين، أ.د محمد صفار أستاذ العلوم السياسية، البرلماني أحمد زيدان أحد خريجي الكلية، ود. سامح فوزي كبير باحثين بالمكتب الفني لمدير مكتبة الإسكندرية وغيرهم الكثير ممن تشرف بهم "النخبة". وكتبت في "النخبة" أقلام رصينة من أبرز الكاديميين والمفكرين ، مثل: أ.د نادية مصطفى أستاذ العلوم السياسية بالكلية، أ.د أحمد عبد ربه، أستاذ الكلية المساعد، والزائر في جامعة دينفر الأمريكية، أ.د عليْ الدين هلال أستاذ العلوم السياسية ، أ.د محمود السعيد عميد كلية الاقتصاد،

أ.د.نيفين عبد الخالق مصطفى أستاذ الفكر السياسى والنظريه السياسية، د.هبة مدحت مؤسسة حاضنة الأعمال بكلية الاقتصاد، أ.د.نيفين مسعد أستاذ العلوم السياسية، أ.د حنان محمد علي وكيلة كلية الاقتصاد، أ.د. محمد صفار أستاذ العلوم السياسية، د.هاشم العوادي مدير المركز العراقي الإفريقي للدراسات الاستراتيجية، أكرم هواس أستاذ سوسيولوجيا التنمية جامعة كوبنهاجن-الدنمارك، وغيرهم الكثير من الأجلاء.

وشمل ثراء وتنوع النخبة عرض وجهات النظر المختلفة ففي عددها الثالث عشر نشرت تقريرها تحت عنوان "لقاءان استثنائيان: على جناجي الاقتصاد المصري" ؛ يمين الاقتصاد د.هاني توفيق الخبير الاقتصادي ورجل البورصة، ويسار الاقتصاد د.جودة عبدالخالق أستاذ الاقتصاد ووزير التضامن الاجتماعي الأسبق. أصبحت النخبة ذا إطار عالمي فكتب فيها العديد من الطلاب والأساتذة المصريين وغير المصريين سواء في الجامعات المصرية أو الأجنبية من الطلاب والأساتذة، مثل: أ.د اليكس نيرديرماير أستاذ زائربرنامج الدراسات الأورو متوسطية، أ.د آدم يوسف أستاذ مساعد بمركز البحوث والدراسات الأفريقية-جامعة إفريقيا العالمية-الخرطوم، أ.د ستيفان أورتمان أستاذ مساعد العلوم السياسية بجامعة سيتي- هونج كونج، أ. ناصر الدين باقي أستاذ مساعد في القانون والعلوم السياسة جامعة الجزائر3، أ. أكرم هواس أستاذ سوسيولوجيا التنمية ،جامعة كوبنهاجن-الدنمارك، د.هاشم العوادي مدير المركز العراقي الإفريقي للدراسات الاستراتيجية، د.حيدر مثنى باحث في مجلس النواب العراقي، أ.على قاسم مدرس قبل الدكتوراة بكلية القانون والسياسة وعلم الاجتماع بجامعة ساكس-انجلترا والطالب ليون بورسير؛ طالب فرنسي، أ. داليا سعد الدين باحثة تاريخ بكلية البحوث والدراسات الأفريقية جامعة القاهرة، الطالب بودة مصطفى مِن بروكينا فاسو، والطالبة ندى كناني وافدة تونسية ألمانية.

والنخبة تعني بهذا الوطن وبقضاياه وهمومه، فتفخر بما حققه، وتأمل له الأفضل على الدوام، وتدعم خططه للتنمية المستدامة وتتمنى أمنه واستقراره الدائم. وفي حقيقة الأمر أراد منشئوها أن تكون ذاكرة الواطن وأن توثِّق ما به. وقد استضافت النخبة العديد من الأماكن طوال هاذين العامين، مثل: النادي الأهلي، الاتحاد الأوربي"مقره بمصر"، جريدة الأهرام وأهدى أ.علاء ثابت رئيس تحرير الأهرام أ.رامي مجدي رئيس تحرير النخبة نسخة تذكارية من العدد الأول لجريدة الأهرام عام1876. وقدمت تغطيات للعديد من الزيارات التي تنظمها كلية الاقتصاد لطلابها وخريجيها مثل: مكتبة الإسكندرية، المحكمة الستورية العليا، مقر بعثة الاتحاد الأوربي، الكلية الحربية وقوات الصاعقة، والكلية الجوية. وقدمت الإحصائيات عن العديد من الموضوعات كتلك التي كانت حول انتخابات اتحاد الطلاب، نسبة تبادل طلاب الكلية بالخارج في الفرص الراسية المختلفة، من العدو ومن الصديق؟، تحليل شهري لمؤشرات البورصة المصرية، وسائل التقييم عن بعد ومدى عدالتها، والعرض والطلب في القطاع الطبي. صدرت "النخبة" باللغتين العربية والإنجليزية، ومنذ عددها الخامس عشر أصبحت تصدر بثلاث لغات، حيث أضيف إلى اللغتين السابقتين اللغة الفرنسية، لتكون بذلك في مرحلة تطور مستمر ودائم.

إنني اكتب هذا المقال لأجل النخبة وكليتي العظيمة، لذا ربما يكون بعض الحوادث والأشخاص قد تفلتوا من ذاكرتي- دون قصد- فليمنحوني العذرلأن النسيان من طبيعة البشر، ولأنني بالأساس أكتب عرفانًا للنخبة التي تعملت منها الكثير وأنا طالب بالكلية خلال العامين الماضيين، وراقبتها كبستان وردٍ ينمو، ورأيت أريجها ينتشر كأحسن مايكون، وقد شكلت في ذاكرتي ووعيي مالا يمكن نسيانه، لكي تكون انتماءًا لي بجانب انتمائي لكليتي الحبيبة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، التي لطالما شكلت فخرًا لأبنائها ومنارة لهذا الوطن العظيم الذي نحن بالأساس جزء منه ومن وجدانه. وانتهز الفرصة لأعبر عن امتناني لكل القائمين على هذا العمل من رئيس مجلس الإدارة أ.د محمود السعيد، وأ. رامي مجدي رئيس التحرير الذي منحنى الفرصة الأولى بدعوة كريمة-لا أنساها له- لكي أكتب في عدد النخبة الرابع الصادر في فبراير 2019، لأكون أحد القادمين من النخبة، وأساتذتي بكلية الاقتصاد؛ إذ لولاهم لما كنت أفضل مما أنا عليه، وكذلك أصدقائي وزملائي وكل من كتب أو حرر نصًا أوأحبَّ "النخبة" أو ارتبط بها بطريقة ما.

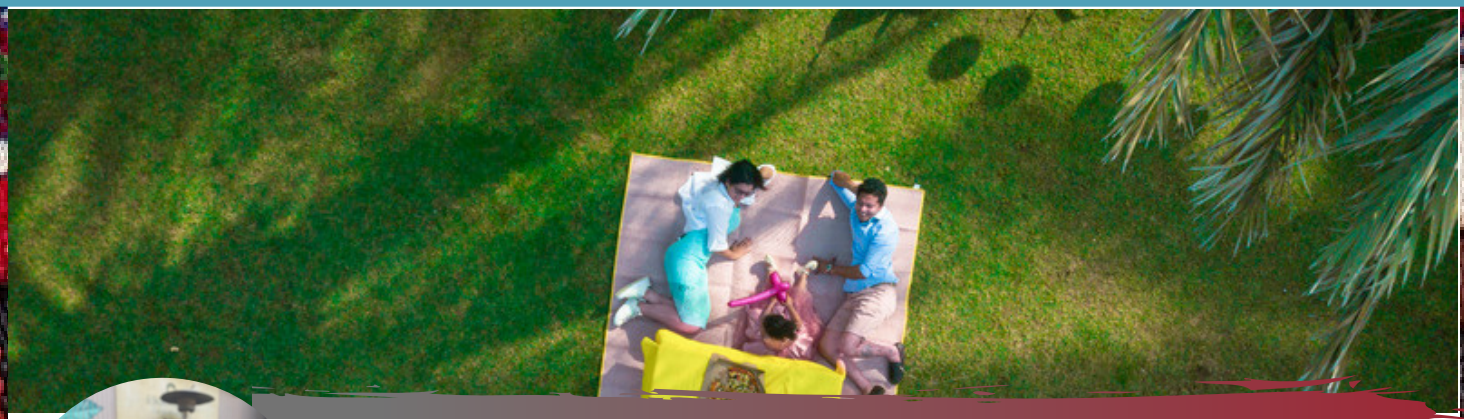

التنزهة: الاهرمات و الانشطة الاخرى التي اصبحت رائجة مؤخرا

بسنت محمد , الفرقة الثالثة
علوم سياسية

إنظرًا للإجراءات الهامة الى حد ما التي يتم اتخاذها في كل مكان للسيطرة على الوباء ، تزداد الناس ابداً ًعا في البحث عن طرق الاستمتاع بوقتهم وإدخال الحد الأدنى من السعادة في يومهم خلال تلك الأوقات الصعبة التي نمر بها جميًعا. لقد منحتنا تلك الأوقات الفرصة لاكتشاف بعض الأماكن الجميلة في مصر ، أماكن كانت موجودة بالفعل منذ فترة طويلة جً دا ، لكن لم نلاحظ جمالها إلا مؤخرًا. مع بدء العطلة المدرسية ، من الضروري وجود أفكار جديدة وأماكن جديدة لزيارتها ، لذلك إذا كنت تبحث عن مكان ممتع لقضاء يوم لا يُنسى مع عائلتك أو أصدقائك ، فهذا المقال لك.

اولا: التنزة في الحدائق:

فكرة تم تصنيفها في الاساس للعائلات البسيطة ، التي لا تستطيع تناول الطعام في مطعم أو المشي في المساحات الخضراء في النادي. لذلك ، تقوم بطهوا وجبتهم ويقوموا باكلها في الحدائق العامة دون دفع أي شيء. لكن تلك الفكرة أصبحت مؤخرًا شائعة جً دا ، وهذا يعود إلى وسائل التواصل الاجتماعي التي توقفت عن وصم النزهات وجعلتها فكرة "رائعة".

يمكنك من خلالها الاستفادة من أشعة الشمس الجميلة في مصر خلال فصل الشتاء ،التواصل مع عائلتك أو أصدقائك ، مشاهدة المساحات الخضراء الهادئة في مصر والأهم من ذلك توفير بعض المال.

ثانيا:(ZED park):

إذا كنت شخصا يقضي الكثير من الوقت على الانستجرام او الفيسبوك ، فإن احتمال عدم رؤيتك لصورة لأحد المتابعين الخاصين بك في زيد بارك" حتى الآن ضعيف للغاية. لقد" أصبحت ضجة كبيرة على الإنترنت ، مع دائرتها وعجلة الروليت الخاصة بها و تصميمها الذي يعطينا الانطباع بأننا وراء كواليس فيلم. مكان جديد وممتع ورائع لالتقاط الصور ، يرضي الصغار الذين يريدون نوً عا من الحركة و الاكبر سنا الذين يرغبون في التقاط صور لهم ليضعوها على حساب الانستجرام.

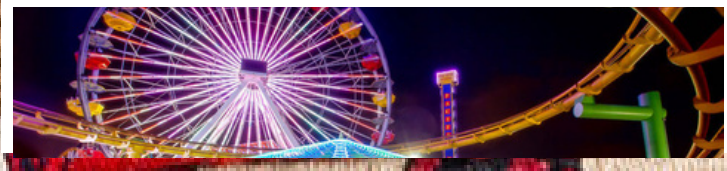

ثالثا:اهرمات الجيزة:

إنه لأمر مثير للسخرية بعض الشيء ، لكن الأهرامات أصبحت بحد ذاتها ضجة كبيرة على الإنترنت. بالتاكيد أننا لم نستيقظ ذات يوم واكتشفنا أن لدينا الأهرامات ، واحدة من أعظم عجائب العالم ، ولكن هذا يوضح لنا كيف تؤثر وسائل التواصل الاجتماعي على تصرفات الناس. الأهرامات التي كانت في الأساس مكانًا يزوره الأجانب ، أصبحت الآن مليئة بالمصريين في كل صوب. لكنها مكان جيد لتثقيف أنفسنا وإعادة التواصل مع أسلافنا.

:رابعا:قصر البارون:

يقع قصر البارون في هليوبوليس ، وقد تم تجديده مؤخرًا وأصبح مكانًا عتيق مناسب لمشاهدة الهندسة المعمارية الرائعة التي صممها الفرنسي ألكسندر مارسيل بين عامي 1907 و 19011. مكان جيد لترفيه العين بجمال الإنشاءات الكلاسيكية والاستمتاع بها و اخذ بعض الصور الجيدة.

: خامسا: متحف الوهم

(museum of illusions)

فكرة مختلفة لم يسبق لها مثيل في مصر بالطبع لفتت انتباه الشباب. تم افتتاح متحف الوهم مؤخرًا في الجيزة - الشيخ زايد ، وقد جذبت حداثة مفهومه الشباب لزيارته ليروا كيف يتم صنع الوهم بأعينهم وبالطبع لالتقاط بعض الصور الرائعة التي لو لم نكن نعرف لقلنا إنهم تم التقاطهم ببرنامج الفوتوشوب.

:سادسا:الاسكندرية:

أخيرًا وليس آخرًا ، تعد الإسكندرية نقطة جذب رئيسية للشباب الذين يرغبون في رؤية البحر و القيام بنوع من المغامرة للابتعاد عن روتين القاهرة. لذكر الأماكن الجيدة التي يجب زيارتها في الإسكندرية سنحتاج الى مقال آخر ، فهي بلا شك محافظة رائعة تقع مباشرة على البحر مما يجعلها رائعة في الصيف. ولكن حتى في فصل الشتاء ، هي جذابة للغاية ، بجوها الذي يمنحنا انطباعًا بأننا في اسكتلندا

الإدمان النفسي

مارينا ثروت ، كلية الإعلام و تكنولوجيا الإتصال-جامعة جنوب الوادي

إنطلاقًا من كون الإنسان شخص إجتماعي ، توصلنا بعد تحليل نفسية الإنسان بطريقة علمية إلى أن العناصر والمواد التي تلعب دورًا في تغيير الحالة النفسية والتحكم في درجة الإدمان عند الإنسان تختلف من شخص لآخر .وعند تعريف الإدمان من الجانب النفسي في البداية يكون الشعور بالمتعة مع مرور الوقت تسبب مشاكل نفسية تضعف قدرة الشخص ، وتضعف إرادته ، والعقل يتوقف عن المهام الطبيعية .ومن الأضرار النفسية هي : بداية في الانكماش والابتعاد عن الحياة الإجتماعية و الإهمال بالعناية الشخصيه . مع بداية الشعور بالصعوبة في التأقلم فإن الشخص لا يستطيع الاستمرار في الحياة العملية والدراسية الأمر الذي يؤدي به الى المزيد من الاخفاقات. يُصاب المريض بالتوتر والقلق ، مع إحداث إضطرابات في النوم فتجده إما غارقاً فى النوم لفترات بعيده، أو أنه مصاباً بالأرق ولا يستطيع النوم. كون هذه الآثار تعمل سلسلة واحدة وتأثر على نفسية المدمن دافعة اياه إلى طريق واحد هو الفشل مهما كانت الفروق الشخصية بين المدمنين.حيث يشعر الإنسان بصعوبة في الحياة العلمية والدراسية وتؤدي إلى الفشل في حياة الشخص المدمن ، بالتالي لا يستطيع الشخص المدمن السيطرة على مشاعر العنف والغضب .يتسبب الإدمان للمصابين به بالعديد من المشاكل القانونية نتيجة لدخول المدمنين في جدالات فارغة و نوبات العنف والغضب التي تصيبهم . مع النتائج التي توصلنا بها وتقييمنا ولآثار الإدمان على الجانب الاجتماعي والحيوي للإنسان، إلا أن الأثر الأكبر للإدمان يكون على الجانب النفسي ، وهو الجانب الذي يسبب الضرر الأكبر للمدمنين ويؤثر على حياتهم .

يقوم الشخص المُصاب بالادمان النفسي غالبًا بتعاطي المخدرات ، لم تكن أضرار المخدرات صحية فقط بل إن أضرار المخدرات النفسية من الامور الاكثر شيوعًا فمنها :قد تصيبك المخدرات بحالات من فقدان الوعى وعدم الشعور بما يدور حولك، فعند تناولك للمخدرات فأنت عرضه للإصابة بحالات اللامبالاة المطلقة.

كما أنها تقوم بتخريب العلاقات مع الآخرين وارتكاب الجرائم والصعوبة فى النطق وتقلب في الحالة المزاجية والصداع المزمن.كما يُصاب الشخص المدمن بحالة من العصبية الزائدة، كما أنه لم يبالى بمظهره العام، حيث يفقد السيطرة على نفسه فلم يحتمل ضغوط العمل ولا يتمكن من القيام بمهامه.إصابة المدمن باختلال فى الاتزان، فتجده يواجه صعوبة عند المشى، كما نجده أيضاً من الأشخاص الذين تتكرر معهم حالات التشنجات.أولى المراحل العلاجية من الإدمان هي : الإقرار بوجود مشكلة تتعلق بالإدمان ، ثم تأتى الخطوة التالية الخاصة بطلب الحصول على المساعدة، في معظم أنحاء العالم هناك العديد من مجموعات الدعم والخدمات المهنية .المتاحة، تعتمد خيارات العلاج للإدمان على عدة عوامل ، بما في ذلك نوع المادة ومدى تأثيرها على المرضومن برامج علاج الإدمان: برامج علاج الإدمان عادة ما تركز على منع الإنتكاسات، من خلال تشكيل جلسات فردية و..جماعية أو العائلية كجزء من البرنامج، وذلك اعتمادا على مستوى الإدمان ، وسلوكيات المريض ، ونوع المادة التي يدمنها. العلاج النفسي قد تكون هناك جلسات فردية أو جلسات عائلية مع أخصائي، تتم فيها مساعدة الشخص في التعامل مع الرغبة الشديدة ، وتجنب التفكير فى العودة مرة أخرى، والتعامل مع الانتكاسات المحتملة لضمان نجاح برامج العلاج النفسي. مجموعات المساعدة الذاتية قد تساعد مجموعات المساعدة الذاتية المريض في مقابلة أشخاص آخرين يعانون من نفس المشكلة ، يمكن أن تكون مجموعات المساعدة الذاتية مصدرًا مفيدًا للتعليم والمعلومات أيضًا. مساعدة الشخص خلال فترة انسحاب مادة الإدمان الهدف الرئيسي هو عادةً إزالة مادة الإدمان من جسم المريض بأسرع وقت ممكن، في بعض الأحيان يتم إعطاء المدمن تدريجيا جرعات مخفضة ، وفي حالات أخرى يتم إعطائه مادة بديلة، اعتمادً على ما هو مدمن عليه.

عندما تصبح الدراما وقودا لما يلتهم القيم

بلال جمال، المستوي الثالث، علوم سياسية

يُعتبرالتلفاز من أهم الأليات التي تساهم في عملية التنشأة في المجتمع,فالدراما التليفزيونية علي وجه الخصوص أحد أهم الوسائل التي تقوم بتشكيل العقائد الأيدلوجية والثقافية والفكرية للأفراد,لكن في الوقت الراهن أصبحت مُعظم أعمالنا الدرامية تبث عادات لا تتفق تماماً مع عاداتنا وتقاليدنا الشرقية,وذلك مقارنةً بأعمالنا الدرامية القديمة التي كانت تعمل علي ترسيخ القيم الشرقية الأصيلة.

فإذاعقدنا مفارقة بسيطة بين بعض أعمالنا الدرامية القديمة والمعاصرة سنجد الفرق واضحاً

أولاً:المسلسلات القديمة

فإذا نظرنا لمسلسل**"لن أعيش في جلباب أبي"**,نجد أنه يرسخ القيم الشرقية وقيم الأسرة المصرية المحافظة فكان يضم حزمة هائلة من القيم الشرقية الفاضلة,فكان يحث علي التسامح والحب الصادق والتواضع والأخلاق,والحرية والإستقلالية بمعناهما الصحيح فالإستقلالية لاتعني الإنحراف عن التقاليد,لكن تعني أن يكون الانسان حر في قراره,في حدود العادات والتقاليد التي تحكم مجتمعه.

وإذا نظرنا لمسلسل **"حضرة المتهم أبي"** فيجسد ايضاً قيم الأسرة المصرية المحافظة ويتجسد ذلك في مشهد خطبة دعاء إبنة الأستاذ عبدالحميد,فعندما طلب خطيبها من والدها الخروج معها لتناول العشاء في مطعم,كانت هي وأسرتها في حالة ذهول من هذا الطلب,ولم يوافق الاستاذ عبد الحميد إلا بعد اشتراط ذهاب أخوها معهم,وهنا تجسيداً واضحاً للتقاليد الشرقية المحافظة.

ثانياً:المسلسلات المعاصرة

علي عكس المسلسلات القديمة فالمسلسلات في هذا الوقت تبتعد كل البعد عن القيم الشرقية وتنحرف إلي غرس قيم غربية بحتة في نفوسنا

فإذا نظرنا لمسلسل**"هذا المساء"**, **ف**في مشهد"ده هاني يا أكرم!" الذي أصبح ترند علي وسائل التواصل الإجتماعي,كان الزوج قادماً إلي بيته فوجد زوجته تخرج من حجرتها برفقة رجل وعندما إندهش زوجها من الموقف وثار عليهما,تبرر له زوجته الموقف بجملة"ده هاني يا أكرم,صديقي"وتتهمه بأنه أصبح عصبياً ويحتاج للهدوء,وكأن شئ لم يكن,فهذا المشهد يعتبر تجسيداً واضحاً لأيدلوجية تخالف عادات وتقاليد مجتمعنا الشرقي و تبرر الحرام.

وإذا نظرنا لمسلسل **"ليه لأ؟"**, ففي مشهد عقد القران,هربت"عالية"من عقد قرانها فجأةً وسببت فضيحة للعريس أمام أهله وأصدقائه,وفضيحة لأهلها ايضاً,ففي الواقع,هذا المشهد لا يجسد إستقلالية "عالية" بل يجسد أنانيتها التي تسببت في إيذاء مشاعر خطيبها وسببت له فضيحة,فكانت لابد أن تخبره برفضها الزواج منه قبل عقد القران,وبعدها قررت "عالية" العيش في منزل بمفردها بمعزل عن أسرتها وهو مالا يتفق مع عاداتنا الشرقية, والغريب أن صناع المسلسل أعلنوا في مقدمته أنهم يقدمون عملاً ينتصر لحقوق المرأة ,لكن ما جاء في المسلسل هو عكس ذلك,فالإستقلالية لاتعني مخالفة العادات والتقاليد,ولا تكمن في التحرر المبالغ المخالف للتقاليد,بل الإستقلالية في الحقيقة أسمي من ذلك.

إذا نظرنا إلي مسلسل**"سابع جار"**,فهناك مشهد لأحد أبطال المسلسل"هبة" تذهب إلي صديقها وتدخن السجائر وتحتسي الجعة معه,ومشهد أخر:شخصية"هالة"التي تريد الإنجاب فقط بدون زواج,ففكرت في تجميد بويضاتها لتنجب بدون زواج وهذا ما يجسد فكرة "السنجل مازر"الشائعة في الغرب,ثم طلبت الزواج من شاب أُعجبت به بغرض الإنجاب فقط وتطليقها فور إنجابها,ومشهد ثالث:المهندسة"مي" التي تعيش بمفردها في شقة أهلها القديمة وتربطها قصة حب بجارها"أحمد" المُتزوج الذي يتردد علي شقتها كثيراً,وتحمل منه جنيناً غير شرعياً,فهذا كله محاكاة للحياة الغربية التي لا تتماشي مع مجتمعنا الشرقي وأصبحت مُسيطِرة عليه.

هذة المشاهد أدت إلي بروز ظاهرة الإستقلالية علي الطريقة الغربية التي تدعوا إلي التخلي عن عاداتنا وتقاليدنا الشرقية,وكأن هذة المشاهد تدس السم في العسل للمُشاهِد للتنازل عن قيمه الشرقية,وتحطيم قيم المجتمع المصري الشرقي.

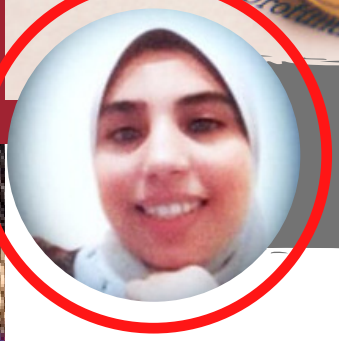

"خمسة وعشرين سنة! بقيتي عانس!"

جهاد يحي محمد
المستوى الثالث- علوم سياسية

الحياة في الريف والقرى مهما منحتك دفئ البساطة ونوستالجيا الأجداد، تظل مليئة بالأعباء على رأسها اقتحام الجميع لخصوصياتك، والترصد المستمر لتفاصيل حياتك. ومُحاربة أي رغبة في الخروج من سِرب العادات والتقاليد التي منها ما بات يستحق الدفن جنباً الى جنب مع من وضعوها. فإذا فشلوا في تغييرك للإنضمام إليهم، يلجأون الى التنظير والسخرية منك بدافع ان هذا ما وجدنا عليه آباءنا الأولين، ولا بأس من صبغ الكلام ببعض الطلاء الأخلاقي الزائف.
الزواج شأنه شأن باقي الأمور التي تخضع لتلك العادات البالية، فهو خاضع للثقافة الموروثة وسرب العادات. والانطلاق من مفهوم المعيشة البسيطة غير المعقدة، فمعظم أهالي الريف يقطنون بيتاً واحد تتعدد طوابقه فحسب، لذلك فالزواج هو الغاية المبتغاة.

أولاً: القاصرات يتزوجن والبالغات يقعن في فخ العنوسة

فنجد الفتيات يتباهين بمشروع الخِطبة والزواج وكأنهن وصلن الى غاية الطموح وأعلى المراتب. واذا امعنا النظر في عمرهن نجدهن لم يتجاوزون سن الثامنة عشر، لذلك جرت الأعراف والعادات الي اعتبار الفتيات المتجاوزات سن الخامسة والعشرين فما فوق على أنهن يندرجن تحت فئة العانسات على حد قولهم. وتبتدي فرص الزواج تقل حتى تكاد تتلاشى وتختفي وينطبق عليهم المثال الريفي الشهير " فاتك قطر الزواج " غير آبهين لاعتبارات اخرى تكاد تكون اهم من الزواج؛ كالتعليم وتكوين الفكر والشخصية المستقلة للفتاة.

ويتم التركيز في الزواج على الفتيات الأقل من سن العشرين ظناً منهم أنها بذلك أكثر نشاطاً وحيوية وقدرة علي تحمل المسؤولية وانجاب أطفال كُثُر لتكوين ما يسمى " بالعزوة الأسرية

ثانياً: عدم جاهزية الشباب

إن إطلاق لفظ العنوسة علي الفتيات من سن الخامسة والعشرين فما فوق، ليس للدين او العلم دخل فيه بل العادات البالية والتراجع الفكري هما الأساس لتلك الأفكار. لأن الفتاة ليس لها ذنب في تأخير الزواج بل الشباب هما السبب الأساسي، لأنهم هم الغير قادرين علي الزواج وتوفير النفقات لتكوين أسرة. فبالتالي يمر العمر بالفتاة، ويبدأ الشاب في رحلة البحث عن الفتاة الأصغر سناً بحكم أنها الأكثر حيوية على حد قولهم العاري من الصحة.فالأسرة هي التي زرعت في الشاب اختيار العمر قبل أي شئ آخر مما أفرز ظاهرة العنوسة والتي تهدد بالتفكك الأسري وانهيار البناء الاجتماعي

فالأسرة هي التي زرعت في الشاب اختيار العمر قبل أي شئ آخر مما أفرز ظاهرة العنوسة والتي تهدد بالتفكك الأسري وانهيار البناء الاجتماعي.

ثالثاً: أسباب واقعية لرفض الزواج

وهناك أسباب اخرى تؤدي إلى تأخير زواج الفتاة ، كعدم الاقتناع بالشخص المتقدم لخطبتها وأيضا الخوف وعدم الثقة، وأحيانا كثيرة بسبب الفارق في المستوى التعليمي والفكري. وعدم التشجيع على فكرة الزواج من الأساس وإثارة الخوف وعمليات التحذير التي تقودها الفتيات المتزوجات لتوضيح فشل هذه التجربة، وتدعوهن للحفاظ على حريتهم لأطول فترة ممكنة. فالمتزوجة مسؤوليتها كثيرة وبعد الزواج تصبح الفتاة فاقدة لبهجتها " انطفت" وبعضهن تَطلقن وأصبح لديهن أطفال وحياتهن تغيرت. فالتجربة في حصيلتها غير مربحة فلما المجازفة على حد قولهم !؟

إضفاء الطابع الرومانسي على العلاقات السامة

نور خالد، المستوى الأول

في رحلتي للتعرف على أصدقاء جدد كثيرا ما تدور مناقشات حول ذاكرتنا الدرامية هذه المناقشات أو الأحاديث تساعدنا أن نتعرف على من أمامنا والتعرف على ما يفضلون. وفي إحدي المرات دار الحديث عن مسلسل كوري مشهور اسمه "Boys Over Flowers" وككثير من المسلسلات، تدور أحداثة حول فتى غنى مدلل يعامل فتاة فقيرة بقسوة و احتقارو لكنه سرعان ما يقع في حبها لأنها رفضت الانصياع له. هذا النوع من المسلسلات - والذي تدور أحداثه في المدارس الثانوية - يستهدف المراهقين . للأسف لم تتسن لي الفرصة لمشاهدة هذا المسلسل في ذروة شهرته وحينما شاهدته للمرة الأولى من فترة قريبة وجدت أن العلاقة الرومانسية في هذا المسلسل ما هي في جوهرها إلا علاقة سامة: و العلاقة السامة هي التي يقوم أحد طرفيها أو كلاهما باستغلال الآخر و التحكم المطلق فيه . وغالبا ما يحدث ذلك عن طريق العنف و الإساءة العاطفية و الجسدية.هذه الظاهرة وإضفاء طابع رومانسي على العلاقات السامة ليست مقتصرة على ثقافة معينة وإنما موجودة في العالم كله. في هذا المقال سوف نحلل عدد من الدراما والأفلام التي تتناول العلاقات السامة على أنها علاقات رومانسية.

نبدأ بالحديث عن دراما المراهقين الشهيرة التي أثارت غضبي "Boys Over Flowers" حيث تدافع (جاندي) عن صديقتها التي انسكب منها الآيس كريم- دون قصد- على حذاء (جان بيو) الفتى الغني المدلل. لتجد (جاندي) نفسها بعد ذلك هدفا لتنمر(جان بيو) الذي يتحكم في الجميع و يحثهم على التنمر بها و مضايقتها و ذلك بنشر الأكاذيب عنها و إلقاء البيض و القاذورات عليها بل و حتى التحرش بها. لكنها لم تستسلم لكونه غني ولا لاعتدائاته فوقع في حبها لأنها "مميزة" .أما هي، رفضت هذة العلاقة ولكنه بدأ يحاول أن يغير صورته أمامها حتي تقع في حبه .إذا جردنا هذه الدراما من المواقف الكوميدية وتلك المبالغ فيها سنجد أنفسنا أمام علاقة سامة يعتدي فيها البطل على البطلة تحت مسمى الحب أو الغيرة أو مشاكله النفسية و المطلوب منّا أن نرى هذه الاعتداءات نابعة من الرومانسية. وتنتهي القصة بالبطلين معا يعيشان حياة سعيدة لأن البطلة تحملت البطل و غفرت اساءاته فتحول لإنسان "أفضل." أليس هذا رومانسيا؟

مثل آخر على العلاقات السامة يأتي من الفيلم المصري المشهور "مرجان أحمد مرجان" الذي يتناول شخصية رجل أعمال غني جدا يجد نفسه مضطرا أن يكمل تعليمه

الجامعي حتى يرضي أولاده. هو، كما يظهره الفيلم، رجل فاسد مبدأه في الحياة أن المال يشتري كل شيء ولكل إنسان ثمن معين لذلك هو يرشي مفتش الضرائب، يرشي رئيس الجامعة، يشتري قصائد الشعر، ويشتري الصداقات. هو لا يقدر العلم و يتحدث بشكل غير لائق عن أستاذة مادة الحضارة (جيهان) التي يعتبرها أبناؤه قدوة في حين لا يرى فيها إلا امرأة جميلة يقوم دائما بمغازلتها بشكل غير لائق. ولكن يدرك فجأة أن الرشوة والتلاعب والأموال الطائلة بدون أخلاق أو ثقافة كانوا سببا في تمرد أولاده عليه. في النهاية هو يحاول أن يصبح شخصا أفضل و يحصل على الشهادة الجامعية و ينجح في الوصول لقلب (جيهان). هذا الفيلم الكوميدي هو في الحقيقة غير مضحكك: إذ كيف تنسى جيهان كيف عاملها؟ كيف كان فاسدا حتى أنه اشترى خطيبها حتى يبعده عنها؟ إن حصول إنسان فاسد مثله على شهادة جامعية لا يعني أنه تغير - ولا يتغير الإنسان من النقيض للنقيض بهذه السهولة. كما أن الشخصية العنيفة المعتدية لا تتغير لأننا نحبها أو حتى تزوجناها. لقد تناولنا أمثلة حينما يتسبب الرجل في العلاقة السامة و لكن في أوقات كثيرة تكون المرأة هي السبب.

في مسلسل كوري آخر حديث (الجمال الحقيقي) نجد الزوج عاجزا عن إدارة شئونه المالية و يخسر كل ثروته في عملية احتيال. يمكننا بالطبع تفهم غضب وإحباط الزوجة خاصة مع تكاسل الزوج في البداية و عجزه عن إصلاح أموره. إلا أن الزوجة، و تحت ستار الكوميديا، تقوم بضرب زوجها و تستخدم العنف لتفريغ إحباطها. من جانبه هو يستسلم تماما لما تفعله زوجته خاصة وهو يشعر بالذنب . يحاول الزوج إصلاح أموره ويبدأ في مشروع صغير لإنتاج الشموع. وبالرغم من نجاح المشروع، فإن الزوجة تواصل اعتداءاتها و تبدأ في السخرية منه و من نوع العمل الذي يمارسه. تسخر منه أمام أصدقائها. كل هذا يعرض في إطار من الكوميديا. هل كنا لنضحك على هذه الزوجة لو كانت هي التي تتعرض للضرب؟ إن حقيقة أن من يضرب هو الرجل لا تعني أنه لا يشعر بالألم أو المهانة. في النهاية فإن هذه الزوجة لا تعتذر وهذا الزوج لا يعبر عن ألمه وبالتالي ينسى الجمهور هذه الإساءات ولا يعيرها انتباها. لكن أي انسان تعرض لقدر من الاعتداء النفسي أو الجسدي يستطيع أن يدرك الصراع الذي يعيشه هذا الزوج. والأهم، هذه الزوجة لا ينبغي التسامح معها لأنها ببساطة غاضبة من المتاعب المستمرة التي سببها زوجها.

لو تعمقنا أكثر سنجد سلوكيات أكثر عنفا مثل الاغتصاب وحتى القتل. أي كان ما يحدث، فإن أبطال الدراما يتجاهلون هذه السلوكيات و يقعون في الحب بمجرد أن يجدوا ما يبررعنف الآخر- سواء كان ذلك معاناة مرّ بها في الصغر أو لأي عذر آخر. العنف بسبب الغيرة مستحيل أن يكون رومانسياً. التلاعب بالآخر و الحط من شأنه ليس مضحكاً. كل هذه الشخصيات السامة جسدها ممثلون و ممثلات على قدر من الوسامة و الجمال مما سهل تقبلها خاصة بالنسبة للمراهقين. إن إضفاء الرومانسية على العلاقات السامة في الدراما تم التهاون معه والتغاضي عنه بحجة أنها أعمال من خيال المؤلف. ومع أنه لا يجب أن نصادر على خيال المؤلفين ولكن هي مسؤليتنا جميعا أن ننبه لخطورة هذه السلوكيات وعواقبها الخطيرة ونكشف رسالتها المغلوطة خاصة أمام المراهقين.

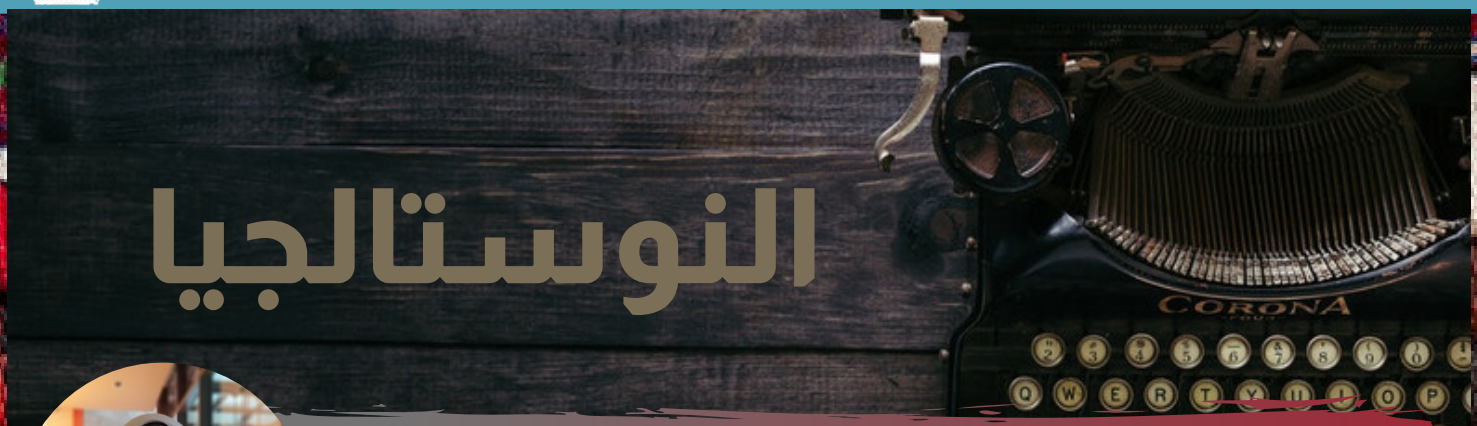

النوستالجيا

النوستالجيا: ظاهرة لها تفسير أم هوس ؟

ملك أشرف، المستوي الثاني، اقتصاد

إذا كنت من المنتمين للجيل Z كما يطلق عليه (من مواليد منتصف التسعينات و حتي 2010)، فالأكيد أنك لاحظت الهوس الحالي بالعودة للصيحات القديمة و الحنين للماضي المعروف بال " نوستالجيا" إن لم تكن من المشاركين فيه بالفعل. و قد يثير اهتمامك معرفة أن هذه الحالة العامة من "النوستالجيا " بدأت مع الجيل السابق ؛ جيل الألفية. ولكن، يعتبر ذلك مبررا في جيل الألفية ، لأنه يتعلق بالذكريات والظروف المختلفة - بل قد تكون في وجهة نظرهم ظروف أفضل - التي عاشوها سابقًا. أما بالنسبة لجيلنا، فالأمر علي العكس تمامًا، ارتبطت هذه الحالة بأزمنة لم تتح لنا الفرصة حتى أن نشهدها على أرض الواقع. و علي الرغم من ذلك، قمنا بإعادة إحياء صيحات الموضة والفنون و أنماط الحياة القديمة. و السؤال هنا: هل من تفسيرات لهذه الظاهرة؟

بالطبع ← الإنترنت....

من السهل توقع أن بداية هذه الظاهرة كانت مع انتشار استخدامنا للإنترنت. فتمكنا من الإطلاع بحرية علي المعلومات في كل المجالات و كذلك الصور ومقاطع الفيديو. و أضاف لذلك تطور الإنترنت حتي وصوله إلى حالته الحالية بوجود منصات التواصل الاجتماعي علي اختلافها و التي استطاعت تدريجيا أن تمحي أي محددات يفرضها الزمان و المكان. لذلك ، كما ترجح بعض الآراء، يعتبر الإنترنت هو العنصر الرئيسي في كون هذا الجيل الأكثر تأثرا بظاهرة "النوستالجيا". فالتواجد في زمن شهد هذا الاختراع غير المسبوق واستخدامه منذ الصغر أنشأ هذه الحالة العامة. وذلك بعد أن أصبح الحصول على توثيق فعلي للأحداث في الماضي و التي تصور الحياة في ذلك الوقت يتطلب فقط بحثك من خلال الإنترنت عنه. فيمكنك مشاهدة صور حقيقية للناس في أي زمان بالإضافة إلي ما تعرضه الأفلام والبرامج التلفزيونية من مظاهر مختلفة قديما تصل لعدة عقود بل قرون مضت . و يضاف لذلك ما ينقله لنا التراث الأدبي و الفني. لذا فإن الإنترنت المصدر الرئيسي لإشباع نوستالجيا ذلك الجيل.

التغيير أمر حتمي

إذن هل من سبب اخر؟ لا يمكن إنكار أن التغير السريع وغير المتوقع هو سمة من سمات العصر الحالي. و من المرجح أنك تسمع كثيرا من الأجيال السابقة يتحدثون عن التغير الذي يحدث حول العالم يوميًا أكثر من أي وقت مضى. فقد أصبح من الصعب حتى على جيلنا مواكبة ذلك ، لذا فإن العودة إلى أوقات تتسم ببعض من الاستقرار ليس بالأمر السئ علي الإطلاق.

احتمالات أخري؟

بقدر ما يبدو هذا مقنعا ، فلم أستطع الاكتفاء بإرجاع انتشار النوستالجيا –كعادتنا في أغلب الأمور- إلي الإنترنت فقط. و بناء علي ذلك توصلت لاحتمالات أخري:

- الانفتاح على الثقافات الأخري و تقبل الآراء المختلفة

من الواضح أن فكرتي "العولمة" و "العالم قرية صغيرة " لم تعدا تعبرا عن المكان فقط بل الزمان أيضا. فالرغبة في استكشاف الثقافات والعقليات والأساليب المختلفة ليست سمة من سمات جيلنا علي وجه التحديد بقدر ما هي أثر طبيعي للتطور و الذي عمل علي ترسيخ المرونة في التفكير والانفتاح في القرن الحادي والعشرين. فأصبح جيلنا مقدما ليس فقط على قبول التنوع فيما بينه ، بل أيضا قبول أفكار وملامح الأزمنة الماضية. في الواقع ، نحن نجمع بين صفتين متناقضتين: التمرد على الماضي و السعي لإعادتة إحياؤه!

- الأهمية الممنوحة للتعبير عن للهوية الشخصية من خلال الاتجاهات و الاهتمامات المختلفة

في اعتقادي أنه في العقود السابقة ، كانت الاتجاهات والأذواق الشخصية معبرة عن الجيل ككل ، فعلي عكس جيلنا التنوع في الاختيارات للأجيال السابقة لم يكتسب الأهمية الكبيرة الممنوحة له حاليا. أما الان فقد تعودنا العناية في اختيار المظهر، الذوق الموسيقي والاهتمامات التي تعكس هوياتنا الشخصية. حتى أبسط المفاهيم مثل "البساطة" و "التقليلية minimalism" تم تطويرها إلى أنماط أو بمعني أصح "اتجاهات عامة Trends" نتبعها. علي الجانب الاخر ، لم تعطي الأجيال السابقة تلك الأمور هذا القدر من التفكير و علي الرغم من ذلك تركوا بصمات واضحة لهم سواء في الموضة أو الفن أو أسلوب الحياة. فعادة ما كان الناس يرتدون ملابس متشابهة ، ويقومون بأنشطة مماثلة ، و ما يعتبروه من الطراز القديم " old fashioned" فهو كذلك بالنسبة للجيل كله. أعتقد أن الاتجاه العام لدى الأجيال السابقة كان محاولة للتوجه نحو المستقبل أكثر من الرجوع للماضي . هذا - في رأيي - ما يميزنا عنهم ، فهم عرفوا الماضي جيدًا لدرجة جعلتهم في غني عن الاستمرار في العيش فيه بينما شهدنا نحن الكثير من التغيير والأوضاع المختلفة التي جعلت الماضي يبدو كبُعد آخر.

- الاختلاط بالأجيال السابقة

سواء كان ذلك بسبب تأثير الإنترنت ، أو التشجيع المتزايد علي التواصل الاجتماعي ، فمن الممكن أن تكون أدت تلك الأسباب إلى اندماج جميع الأجيال في الوقت الحاضر. و لا أقصد بالأجيال السابقة الأهل والأقارب فقط بل الغرباء كذلك. فمن الممكن الآن و بسهولة سماع قصص من أشخاص من جميع أنحاء العالم من خلفيات وأصول مختلفة ، لكنك دائمًا تسمع: **"زمان كان أحسن بكتير من دلوقتي"**. الاستماع المستمر لجمال حياة كل جيل وسط ما نجده نحن من صعوبة في رؤية هذا الجمال فيما نعيشه حاليا كان سببا واضحا لتغذية بالتأكيد حالة النوستلجيا لدي هذا الجيل تجاه ماضي شهده اخرون.

حالة مؤقتة أم بصمة جيل ؟؟؟

في رأيك، هل النوستالجيا اتجاه عام Trend سيختفي أو يستبدل مع الوقت؟ أم هي سمة جيل و قد تتحول فيما بعد لتصبح بصمته بالنسبة للأجيال الجديدة؟ هل نجح جيلنا جمع اتجاهات مختلفة (من التسعينات و الثمانينات و حتي ما قبل ذلك، مع اعتباره للفارق بينهم ليس بالقدر الذي يمنع جمعهم) لتكوين اتجاهنا الخاص؟ أم من الصعب أن نترك أثر في هذه الحالة؟

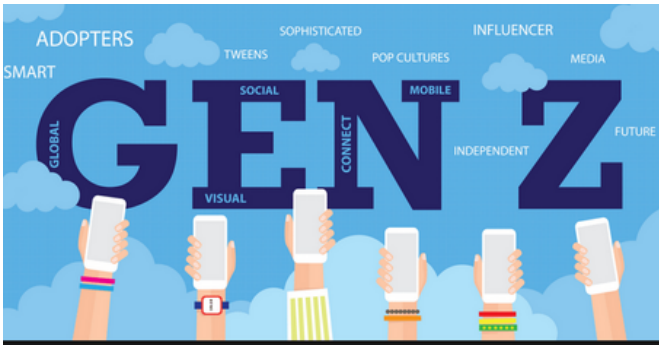

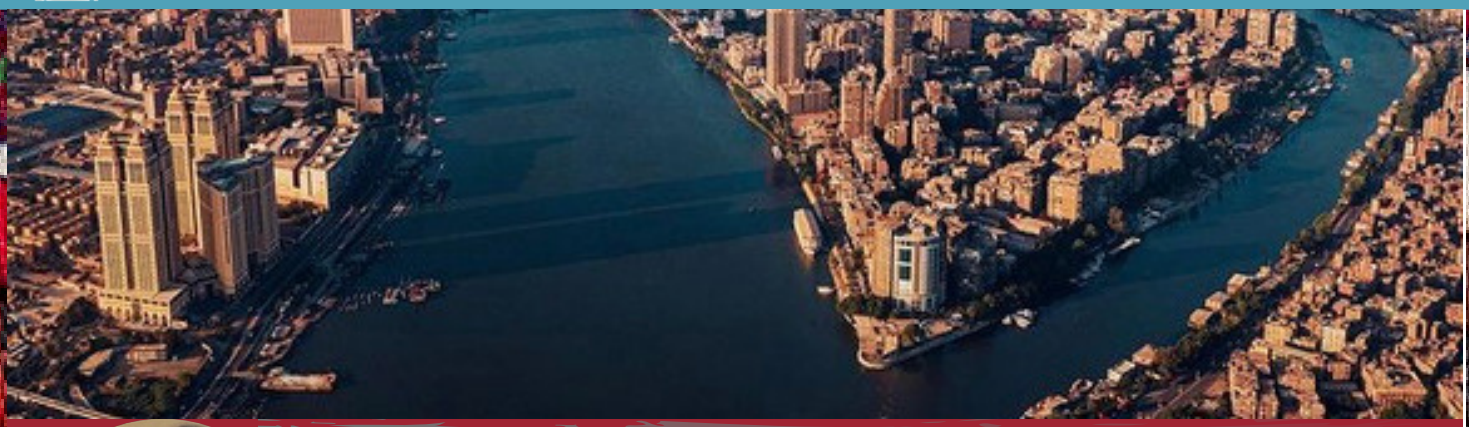

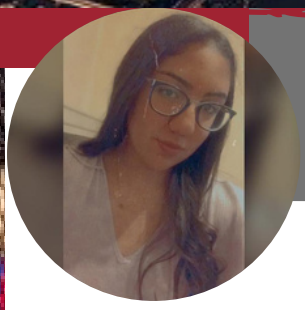

مصر تسمو على الأفكار النمطية

نور ممتاز, الفرقة الثانية -اقتصاد

أهرامات مصر هي أقدم مكتبات البشرية. ~ انطوان دي ريفارول. مصر هي إحدى الدول التي لديها حضارة ضخمة ولدت في الألفية الثالثة قبل الميلاد والتي يعود تاريخها إلى حوالي 7000 عام. لقد ميزت هذه الحضارة العملاقة ماضيها وحاضرها أيضًا. تحافظ هذه الحضارة على تأثيرها السحري والرائع من 7000 عام وحتى الآن ، حيث أن بعض الأجانب الذين لم يسبق لهم زيارة مصر لديهم أفكار تقلل من الواقع المصري ولديهم هذه الصورة للصحراء حيث توجد الأهرامات والجمال. هذا ما لاحظته في وسائل الإعلام ذات يوم أثناء تصفح بعض المواقع العالمية.

اندهش الناس من أن المصريين لم يركبوا الجمال وأن لديهم سيارات وطرق. قررت معرفة ما إذا كان هذا صحيحًا ، لذلك أجريت مقابلة مع عدد قليل من الأجانب لمعرفة أفكارهم قبل المجيء إلى مصر. كان هذا رد الشخص الأول: "لم أكن مهتمًة بمصر حتى جئت. بالنسبة لي ، لم أكن أعرف سوى الماضي فقط ، لذلك كانت مصر عبارة عن آثارًا تاريخية، وسد أسوان الذي ندرسه في التاريخ في الثانوية مع ناصر وعدم الانحياز. لكن لم يكن لدي أي فكرة عن الثقافة أو طريقة الحياة ، لا شيء على الإطلاق، ربما لأنني لم أحاول التعمق أكثر. عندما وصلت إلى مصر ، اندهشت حقًا من الكثافة السكانية والطرق الواسعة وكل هذه السيارات. وكانت الصدمة الأكبر هي رؤية أن الأهرامات ليست في وسط الصحراء ولكنها ملتصقة بالمدينة". التقيت بشخص آخر يحمل الجنسية الفرنسية وتحدثت عن انتشار هذه الأفكار والصور النمطية عن طريقة الحياة المصرية. من ناحية أخرى ، هناك شخص ثالث لديه تصور مختلف: "منذ سن المراهقة وطوال شبابي تخيلت دولة متقدمة وشعب مثقف ، يمارسون الشعر بلغتهم بموسيقى ممتعة. مجتمع مسالم ومتسامح ومنفتح يجد فيه كل فرد مكانه ويسود فيه متعة الحياة. بدأت هذه الصورة المثالية في الظهور من خلال القراءة.

أولاً عمل طه حسين "الأيام" الذي حصلت عليه كجائزة في الصف الثالث الاعدادي في المدرسة ، ثم من خلال قراءات أدبية أخرى: نجيب محفوظ ، الغيطاني .."

يمكننا أن نفهم من هذا أنه ذلك يمكنه أن يكون مسألة ثقافة عامة.

بالرغم من ذلك, نحن قادرون على تغيير هذه الصور النمطية من خلال وسائل الإعلام: تم إصدار بعض الفيديوهات لإظهار العالم والجمال والواقع المصري. وكان من بين تلك الفيديوهات مقطع بعنوان "هذه هي مصر" الذي سعى إلى إيصال رسالة وحقق نجاحًا كبيرًا في الخارج. كانت رسالة هذا الفيديو "في مصر ، لدينا كل شيء ، مزيج بين الحديث والتقليدي. كل شيء ، مع المدن المأهولة ، ولا شيء مع الصحراء. "المشاركات" الاجتماعية عبر الإنترنت والبطاقات البريدية. حمامات سباحة خاصة ، ووسائل نقل عام. محلي ودود مثل الأسماك الموجودة في البحار ، وصديق محلي مثل الرجل البدوي. إنها قصة طويلة ، إنها قصتنا: الدراما ومسرحنا وشعرنا وتصميم الرقصات لدينا وكرم ضيافتنا ، إنها مصر!

في المقابل ، نحن كشباب مصري يجب أن نكون جزءًا من
هذا الجهد لنظهر للعالم مصرنا.

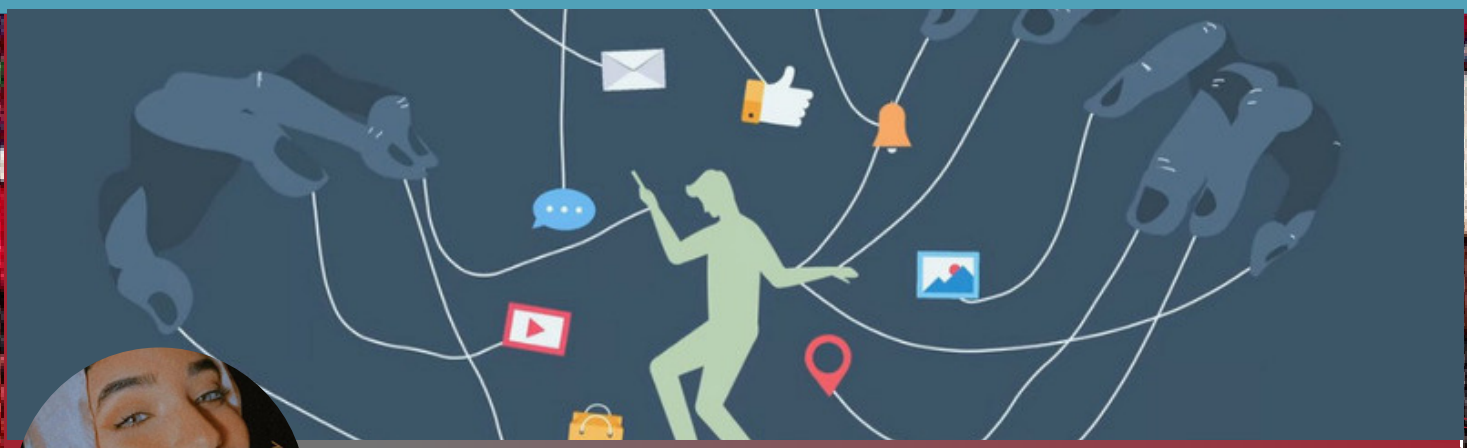

إعلانات الFacebook و تهديدها للخصوصية

جمانة خالد المستوى الأول

من المعروف أن Facebook هو أكثر منصات التواصل الاجتمعي استخدامًا ، مع أكثر من 2.7 مليار مستخدم نشط شهريًا وفقًا لإحصاءات 2020. كان من المدهش أن 74٪ من هؤلاء المستخدمين لا يدركون أن Facebook يجمع قوائم اهتماماتهم وتفضيلاتهم وصفاتهم.

كمية البيانات التي تم تجميعها من قبلهم عن مستخدميهم أمر مذهل. هذه الشركة تعرف كل شيء عنك. إنهم يعرفون متى تكون حزينًا أو مكتئبًا أو وحيدًا ، وأيضًا عندما تتصل بشخص معين بشكل متكرر ، حتى عندما تكونين حاملاً ، وما إذا كنت منفتحًا أو انطوائيًا ، وما الذي تحبه وما لا تحبه. لكن السؤال هنا هو لماذا؟ لماذا هذا القدر من البيانات مطلوب؟

ليس من المنطقي كيف أن شركة عظيمة مثل Facebook تحقق قدرًا كبيرًا من الإيرادات ومالكها مارك زوكربيرج هو خامس أغنى رجل في العالم ، لديها خدمة مجانية.

في عام 2007 ، أطلق Facebook إعلانات اجتماعية عليه كأداة تسويقية للشركات. منذ ذلك الحين ، المعلنون هم من يدفعون مقابل خدمتك. لهذا السبب يحتاج Facebook إلى كل هذه البيانات عن مستخدميه ، وكما يُقال: "إذا لم تدفع مقابل المنتج ، فإذًا أنت المنتج".

وسائل التواصل الاجتماعي ليست مجرد أداة ترفيهية تنتظر استخدامها، بل إن لها عدة أهداف وخصائص. إنها تستخدم معلوماتك وعلم النفس الخاص بك ضدك. تساعدهم جميع المعلومات والبيانات التي يجمعونها عنك في بناء نموذج مثالي لك. وبالتالي ، يمكنهم التنبؤ بخطوتك التالية ودراسة ميولك.

هذه البيانات هي قوتهم الأساسية ؛ حيث أنها تخدم في منحك ما تريده أو تحتاجه لتقدم لك ما تريد شراءه. تدفع الشركات ل Facebook مقابل عرض إعلاناتها لأنها تضمن لهم شراء العملاء لمنتجاتهم حيث أنهم يعطونك المنتج الذي سوف ترغب في الحصول عليه بسبب معرفتهم بكل مستخدم.

إنه لأمر مرعب كيف تم تصميم هذه المواقع لجذب انتباهك ، لإبقائك على الإنترنت لأطول فترة ممكنة حتى تعرض لك المزيد والمزيد من المنتجات. إنه لأمرٌ جبارٌ كيف أن المنتجين والرؤساء ، الذين أنشأوها ، والذين يعرفون بالفعل كيف تعمل! هؤلاء الناس لا يستطيعون التحكم في أنفسهم أثناء استخدامها. إنهم مدمنون مثلنا تمامًا، كما لو أنهم بنوا فخًا وسقطوا فيه.

هناك فيلم وثائقي من إنتاج Netflix بعنوان "The Social Dilemma". يصف كيف تؤثر وسائل التواصل الاجتماعي على عقول البشر. يعرض الفيلم مقابلات مع العديد من الموظفين السابقين والمديرين التنفيذيين وغيرهم من المهنيين من شركات التكنولوجيا العليا ومنصات التواصل الاجتماعي مثل Facebook و Google و Apple. يُظهر استغلال المستخدمين والتلاعب بهم لتحقيق مكاسب مالية. لكن يُعتقد أن هذه الشركات المتهمة في الفيلم هي التي مولته ،حتى تدرك الشركات التجارية الكبيرة كفاءتها الإعلانية وتدفع مقابل الإعلانات.

أخيرًا، لكل شيء إيجابياته وسلبياته. من وجهة نظري الخاصة أعتقد أنه نعم، يأخذ Facebook بياناتنا ويستخدمها دون إذن منا، لكنه لا يشاركها أبدًا في الخارج. يتم استخدام هذه البيانات للصالح العام لكل من الشركات والأفراد. يحصل المستخدمون على ما يحبونه أكثر أو يهتمون به، وعلى الجانب الآخر، تستفيد الشركات من بيع منتجاتها للأشخاص الذين يرغبون بالفعل شرائها. في النهاية، لدينا جميعًا خيار سواءً في استخدام هذه التطبيقات أو عدم استخدامها. يجب فقط على المستخدمين أن يكونوا على دراية كاملة بخصوصية كل موقع أو تطبيق يستخدمونه،و من ثَم يمكنهم اتخاذ قرارهم.

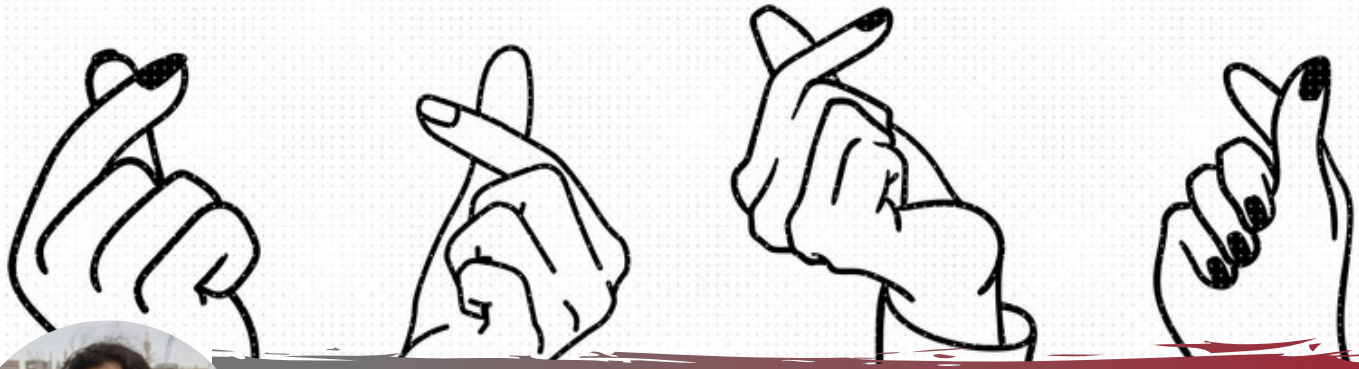

الانتشار الواسع لموجة الهاليو

مرام مفرح محمد
المستوى الثاني - اقتصاد

في عام 2020، شَهِد العالم جَني المخرج الكوري الجنوبي بونج جون هو و فريق عمل فيلم "طفيلي/ Parasite" على جائزة أفضل فيلم في حفل الأوسكار ألا وهى درة جوائز هذا الحفل، بالإضافة إلي ثلاث جوائز أخرى، محققون نجاحاً غير مسبوقاً إذ أن فيلم "طفيلي" هو أول فيلم غير ناطق بالإنجليزية يحصل على هذه الجائزة. وفي عام 2019، قامت الفرقة الكورية الجنوبية "BTS" بإحياء حفلتين في ستاد ويمبلي التاريخي الذي يقع في قلب العاصمة الإنجليزية لندن، بحضور ضخم يفوق المائة ألف شخص. الواضح من هذة الحقائق، هو الإنتشار الواسع و زيادة شغف و إهتمام ملايين الأشخاص من مختلف الأعراق حول العالم بالأعمال و الثقافة الكورية، هذا الإنتشار الذي يمكننا ملاحظته بوضوح أيضاً في حياتنا اليومية؛ هذة الظاهرة تعرف بالهاليو.

الهاليو هو مصطلح صيني معناه الحرفي هو "الموجة الكورية"، هذا المصطلح يشير إلى النمو المستمر في الشهرة العالمية للثقافة و القوى الناعمة الكورية منذ تسعينات القرن الماضي في عدة مجالات بداية من الأغاني، الأفلام و المسلسلات مروراً بالأطعمة و حتى مستحضرات التجميل و طرق و منتجات العناية بالبشرة. هذا الإنتشار الذي بدأ في بعض الدول الأسيوية المجاورة لكوريا الجنوبية مثل الصين و اليابان، لكنه سرعان ما تزايد ليغمر كثير من الدول في قارة أسيا، أمريكا اللاتينية و الشرق الأوسط، و تواصل شعبية الهاليو في التزايد حتى استطاعت تحقيق النجاحات التي نراها الأن و حتى تواجَد عشاق الأعمال الكورية في معظم دول العالم.

كيف بدأت الهاليو في الظهور و الإنتشار؟ بدأت شعبية الأعمال الكورية في التزايد منذ منتصف التسعينات لكن بالطبع يوجد بعض العوامل التي ساهمت في هذا الرواج الواسع. فُرض على الشعب الكوري الجنوبي حظر على السفر الخارجي طوال فترة الثمانينيات حتى تم إزالته في بداية التسعينيات، مما سمح لكثير من الشباب الكوري أن يكتشف العالم من حولهم وأن يتعلموا و يكتسبوا الخبرات في مختلف الفنون بالإضافة إلى المجالات التجارية ليجلبوها إلى بلدهم الأم مما ملأ أسواق العمل في كوريا بالشباب أصحاب المواهب و الأفكار الطازجة. من ناحية أخرى، ألغت الحكومة الكورية الرقابة على الأعمال الإبداعية التي طالما قيدت الحرية الإبداعية لصناع السينما و حجبت تقديم عديد من المواضيع، مما جوهرياً مهد الطريق لبزوغ العديد من الأعمال ألتي ربطت الناس بالفن الكوري وضعت الأساس لموجة الهاليو.

يمكننا تحديد بداية الهاليو ببعض الأعمال السينمائية و الدرامية المؤثرة مثل فيلم ""Swiri الذي صدر عام 1999 و وجد رواج كبير في عديد من دول الأسيوية ، بالإضافة إلى العديد من الأعمال الدرامية التي بثت في الصين و اليابان و الهند و غيرهم مثل "الخريف في قلبي" و "أغنية الشتاء"، تلك الأعمال التي شيدت تصدير حقيقي للثقافة الكورية في قارة أسيا. علاوة على ذلك، بدأ انتشار موسيقى البوب الكوري في تلك الفترة أيضا بظهور و تزايد شهرة عدة فرق و مغنين منفردين حول أسيا.

واصلت الثقافة الكورية في الانتشار حتى ظهور شبكات التواصل الإجتماعي و الهواتف الذكية التي عززت انتشار الهاليو على حدود أوسع حتى وصلت إلى أوروبا و أمريكا الشمالية. فمن أحد دلائل رواج الثقافة الكورية عبر شبكات التواصل هو فيديو "Gangam Style" الذى كان الأكثر تداولاً عبر موقع اليوتيوب بعد صدوره في عام 2012، ثم أصبح أول فيديو في تاريخ اليوتيوب يتجاوز البليون مشاهدة. لعبت شبكات البث المختلفة أيضا دوراً في إطلاع مزيد من الناس على الأعمال الفنية الكورية؛ وهكذا يستمر انتشار الهاليو أكثر فأكثر.

مما لا شك فيه أن الدولة و الشعب الكوري الجنوبي يحصد العديد من المنافع بسبب الهاليو، فإن انتشار الهاليو يساهم في الإقتصاد الكوري بشكل كبير عبر المبيعات الضخمة التي تحققها الشركات المنتجة للموسيقى و الأعمال الدرامية في كوريا؛ فعلى سبيل المثال حققت الشركة المنتجة لأعمال فرقة "Big" "BTS Hit Entertainment"مبيعات فاقت 500 مليون دولار خلال عام 2019. من ناحية أخرى، حقق قطاع السياحة في دولة كوريا الجنوبية إنتعاش كبير بفضل الهاليو؛ حيث يتوافد ملايين السياح سنوياً مختلف المدن الكورية لزيارة مواقع تصوير مختلف الأفلام، المسلسلات و الأغاني المصورة. علاوة على ذلك، فهناك زيادات ملحوظة في مبيعات صادرت منتجات العديد من الشركات الكورية حول العالم على إثر الهاليو، وبالتالي تستنتج من ذلك استطاعة موجة الهاليو في خلق فرص عمل عديدة في مختلف المجالات. تسبب الانتشار المتصاعد لموجة الهاليو في العشرين عاماً الماضية في نشر صورة إيجابية عن دولة كوريا الجنوبية و الشعب الكوري على مستوى العالم.

الانتشار الواسع و النجاحات المحققة لظاهرة الهاليو في تلك الفترة القصيرة هو بالتأكيد مثير للأهتمام، فاستطاعت دولة كوريا الجنوبية أن تغدو منافساً شرسا في صناعة الترفيه للولايات المتحدة الأمريكية و الدول الأوروبية، بل و استطاعت التفوق عليها أيضا كما رأينا في حفل الأوسكار العام الماضي، محققة مكانة ثقافية هامة و دخل مادي ضخم عبر استخدامها قواها الناعمة. السؤال الذي أطرحه: هل يمكن لدول أخرى أن تستنسخ تجربة الهاليو؟ أيمكننا في مصر الإستفادة من تلك التجربة الفريدة؟

وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ

محمد الصاوي، الفرقة الثانية، اقتصاد

مِن فلاةٍ قاحلةِ قاسية، وجِبالٍ وأوديةٍ جافةٍ، ومِن بيئة جاهليةٍ ضاريةٍ يفتك بعضهم بعضًا، لا آمان فيها على نفسٍ أو عِرض، بعث الله النبي مُحمدَ ﷺ كماءٍ تفجَّر مِن الحجارة! داعياً إلى الله ومبشرًا ومُنذرًا، مُخرجًا العالمين كافة مِن مَحشر الجاهلية إلى رِحاب الشريعة الإسلامية، فشَبِعت البطون، وسكنت الأنفُس، ورُدت الحقوق إلى ذويها، وأَمِن الناس على أموالهم وأعراضهم.

قال تعالى: ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنتَ لَهُمْ ۖ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ﴾، لكُل حربٍ قادتها، وما في الأولين ولا الآخرين أجدر وأخلق مِن النبي مُحمد ﷺ بحرب الجاهلية فأغمد سيف الجاهلية وأشهر كلمة الحق فدعا الناسَ كافةً بحِكمة وموعِظةٍ وبيانٍ رشيد لا مُكره ولا مُغتصب، تبياناً لشِرعة الإسلام اليسيرة وغايته العُظمى المنشودة، ولم يُتوج الإسلام إذاً بشِرعته ومنهاجه فحسب، بل هو الإحسان بعينه حتى كاد يكون إحساناً قبل الأمر وارتقاءً قبل التكليف، وما نهى إلا لمضرةٍ وما أمر إلا لنفعٍ.
فكان النبي ﷺ نوراً يغشى الشجر والدواب والناس، وقد روت لنا كُتب السيرة قصة حنين الجِذع للنبي ﷺ إذ كان له جذعٌ إذا خطب الناس إتكأ عليه ثُم اتخذ مِنبراً، فحنَّ الجِذع إلى النبي ﷺ! حتى سَمِع الصحابة مِنه صوتاً كصوت البعير فاحتضنه النبي ﷺ حتى سَكن، وقال لهم ﷺ (لو لَم احتضنه لحنَّ إلى يوم القيامة) (رواه الإمام أحمد).

وعَن أبي داوود (رضي الله عنه) أن النبي ﷺ دخل بُستاناً لرجلٍ مِن الأنصار، فإذا فيه جملٌ، فلما رأى الجمل النبيﷺ ذرفت عيناه فأتاه الرسول ﷺ فمسح عليه حتى سَكن، فقال النبي ﷺ: لمَن هذا الجمل؟ فجاء رجلٌ مِن الأنصار، فقال: لي يا رسول الله، فقال له: أفلا تتقي الله في هَذه البهيمة التي مَلكك الله إياها؟! فإنه شكا لي أنك تُجيعه.
وقد واسى النبي ﷺ طفلاً مات عُصفوره، فعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يدخل علينا ولي أخ صغير يُكنى أبا عُمير، وكان له نغر يلعب به، فمات، فدخل عليه النبي ﷺ ذات يوم فرآه حزينًا، فقال: ما شأنه؟ قالوا: مات نغره، فقال ﷺ: يا أبا عمير ما فعل النغير.

وزار النبي ﷺ الصحابي الأقرع بن حابس يوماً، وبينما هو جالسٌ عند النبي ﷺ أقبل الحسن بن علي فرحب بِه النبي ﷺ وضمّه إلى صدره وقبّله، فتعجّب الأقرع مِن ذلك وعطف النبي ﷺ وحنانه، فسأله مُتعجباً: أتُقبل الأطفال؟!، فقال النبي ﷺ: نعم وأية غرابة في هذا؟!
فقال الأقرع: والله إن لي عشرة مِن الأولاد ما قبلت واحداً مِنهم قط!، فقال النبي ﷺ: وما أفعل إذا كان الله تعالى قد نزع الرحمة مِن قلبك؟!

ويقول أنس بن مالك رضي الله عنه: خدمتُ رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم عشرَ سنينَ ، فما قال لي أُفٍّ قطُّ ، وما قال لي لشيءٍ صنعتُه لِمَ صنعتَه ، ولا لشيءٍ تركتُه : لِمَ تركتَه ، وكان رسولُ اللهِ من أحسنِ الناسِ خُلُقًا.
وسيل يكاد لا ينقطع مِن وصايا النبي ﷺ بالنساء ومِنها قوله ﷺ: استوصوا بالنساء خيراً فإنما هُن عوانٍ عِندكُم.
فكان محمد ﷺ وحده رسالة إلى العالمين كافةً مُسلمين وغير مُسلمين فبيّنَ للناس كيف يَكون الوالد مع ولده، والزوج مع زوجه، والسيد مع خادمه، والمُعلم مع طلابه، والقائد مع جيشه، بل الراعي مع ماشيته!.

والنفس بطبيعتها تَسكُن إلى البشاشة قبل الأمر والإحسان قبل التكليف، والأمر والتكليف لا يتم إنجازهما على وجه أكمل بالصوط والصوت والتهديد والوعيد بقدر ما يتم إنجازهما بكلمة لطيفة وإحسانٍ زهيد، فالوالد مع ولده لن يُحسن تربيته بقدر ما يُعاقبه وينهره ويزجره إنما بقدر ما يَنصحه ويرشده ويَرفق به، والزوج (الزوجة) مع زوجها لا تَسكُن إليه وتألفه بأمره ونهيه وحزمه إنما بقدر ما يُلاطفها ويُداعبها ويرأف بها، والسيد لا يتم سؤدده إلا بحلمه مع خدمه وصفحه عنه ورحمته بطاقته، والمُعلم لن يُبلغ رسالته إلا إذا امتلك مفاتيح عقول طلابه بإذنٍ مِن قلوبهم، فرُب كلمة يسيرة تُحفِّز طلابه على العلم خير مِن الحِفظ والتلقين والواجبات والتكاليف ما لا يُنبت ولا يُثمر، والقائد مَع جيشه لن يُطاع بالأمر والنهي والصوط والصوت بقدر ما يُطاع بكلمة تَغرس فيهم الولاء ولو كلفهم بالسير مَسيرة ألف فرسخ، بل حتى الراعي مع غنمه أو طيره لا يزال يُطعمهم ويسقيهم ويرعاهم ويرفق بهم حتى يعتادون عليه ويألفونه حتى إذا حضر فرحوا وتهللوا كفرحة وتهلل الإنسان!

رققوا كلماتكم وخففوا أوامركم، ارحموا أبناءكم وأزواجكم وكُل مَن وما تحت أيديكُم، عَاملوا الناس بقدر مِن الرحمة والإحسان، ولتكُن الرأفة أسبق الأمر، والحِلم أسبق الغضب، والرحمة أسبق العِقاب، وما ترفّق القوي مع الضعيف إلا ازداد قوةً، وما نزل الكبير إلى الصغير إلا ازداد توقيراً، وما تواضع الغني مع الفقير إلا ازداد غنى، وإنَّ الدين كُله رحمة وإحسان ولن يَنفع المُسلم إقامة الإسلام حق قيامه وقلبه فظ فظاظة الجاهلية، واعلموا أن حُرم على النار كل هين لين سهل قريب مِن الناس.

قوس قزح

يسرا محمد

لم أكن أريد كل ذلك، لقد كنت أريد الهدوء، أستيقظ مع ضوء الصباح الهادئ، أُمتع عيني بالنظر في سماوات الله ذات النقاء وأُمعن عيني في الأراضي الخضراء المنبسطة أمامي، أرتشف قهوتي على صوت فيروز في شرفة منزلي الخشبي بإحدى قرى الريف السويسري، أسير بين الأشجار فتحتضنني بين أفرعها، أتجول في الغابات لساعات وساعات فأجلس على مجرى جدول بطيئ تنساب مياهه إلى حيث مآله الأخير، ثم أستكمل ترحالي لأجد طرقاتي وسط بقع الشمس المتناثرة بين جذوع سلاسل الأشجار المترامية الأطراف على ظلال الوادي فأستلقي لأستند بجذعي على شجرة يصل ارتفاعها عنان السماء فأُخرِج كتابي المفضل وروايتي لأنهل منهما سكون الحياة وهدوئها، ثم أشعر بالحاجة لبعض الدفئ فأغدو للعدو بين التلال والسهول الممتدة على حافة الغابة ثم أتوقف لأرتشف بعض المياه من النهر الأخذ في السريان باندفاع يشبه جموحي ونبض قلبي بآن واحد، ثم استكمل مسيرتي حتى تغدو الشمس في منتصف السماء فأجدني عند شاطئ البحر حيث لا يوجد سوى نسيم شمالي ونغمة حائرة تنبعث من سرب طيور يأخذ طريقة في الاصطفاف ليعدل وجهته،

أنظر للأمد بعيني لأصل إلى أخره فلا أجد سوى سحب تتخللها أشعة الشمس في تناغم كأنما الكون يكافئني بعطف من لديه، ثم أحث الخطى للحاق بقارب ذو مجدافين للإبحار بعيداً في مياه تُشفي علة القلب وأمواج تبعث الروح إلى الوجود من جديد.

أضع تسجيل موسيقي ينتمي لعالم ما قبل الحرب، وأترك ذاتي تمتزج بكل ما حولي حتى أصبح نقطة من ضمن مياه المحيط، شعاع من ضوء يتخلل أرواح المتألمين، ورقة شجر تلتقي بالأرض التي كانت طوال حياتها بعيدة عنها، قطرة مطر كانت في انتظار لحظة اتحادها مع مكملها، صوت عصفور يغرد كي يصل إلى كل أولئك المبتأسين، وردة بانتظار عابر سبيل كي تزرع البسمة بداخله، سيمفونيه متجددة كلما شعر العالم بالملل كانت شعاع من أمل، نسيم لطيف يلُف برد الشتاء ويخفف قيظ الصيف، أتوحد مع الأفق فأرى العالم كما ينبغي أن يكون، كما يجب أن يؤول إليه الأمر، أرى العالم وأرى قوتي رغم صغري وتأثيري رغم قلة امتدادي وحبي رغم قلبي الأوحد، وصوتي رغم قلة كلماتي و تفردي رغم وجود الكثيرين مثلي، أرى نقاط من نور وسط كل تلك الأجساد، أرى أرواحاً تنتظر أن يُبادلها العالم ما تقدمه وأخرى تنتظر أن يعطيها الجميع ما لم تمنحه، يعبرني الصمت فأجدني قد

قاربت على الوصول لوجهتي، أصِل فأجد قطرات الندى على العشب تُحييني على وصولي وزقزقات طيور تجتمع على أغصانها تملؤ المدى بحياة فوق الحياة وفراشة هائمة تحلق حولي كأنما تتهادى على موسيقى لا يسمعها أحد سواها، ألقيت بحذائي جانباً ثم أخذت أسير حافية القدمين وأحث الخطى واحدة تلو الأخرى وفي أثناء انغماسي في الشعور باحتضان العشب لقدمي تناثرت مقطوعة شرقية يكللها صوت كوكب الشرق وهي تعطي الألحان وقعها في النفس فتتنهد وصوتها يملؤ الصدى" تنتهي الأيام، ونطوي العمر منا وأنت حبك أنت، للأبد مالوش نهاية، حبك أنت ملوش نهاية".

فتهيم الروح ويأخذ الجسد في التمايل والتوحد مع معزوفة تسمو بالجمال في كل الأزمان، ترافق ذلك مع رؤيتي لتلك الطفلة التي تنظر لي ببراءة وتبتسم كأنها تفهمني وكأنني أعرفها منذ زمن، اقتربتْ بضع خطوات مني، تبينت ملامحها الهادئة، لم أتقدم حتى لا أُخيفها، فابتسمتُ وعقدت ذراعيّ في انتظار اقترابها أكثر، أتتني بخطوات مسرعة لكن حذرة فمازالت في سنواتها الأولى، وقفت ترفع رأسها إليّ وتتعجب كأنما تقابلنا منذ فجر التاريخ، أنظر إليها وتنظر إليّ أضحك لها فتضحك لي، جثوت على ركبتي فتقابلت أعيننا منذ عشرات السنين مرة أخرى، ألتقيت مرة أخرى بها، أعرفها وهي أيضاً تألفني ولكن لقلة خبرتها لازالت مستفسرة عن حالها في عيناي فأمسح على ذراعها برفق، وأطبع قبلة على خديها ثم أهمس في أذنها: لا تيأسي لما سوف تصبحي عليه، فأنا لم أكن أنتوي أن أسرق منكِ روحك المشرقة ولكن الحياة هي امتزاج طفولتنا فينا حتى النهاية أعدكِ أن أعتني بكِ دوماً أن أرفق بكِ للأبد ولكن عديني ألا تكبري أبداً، تبسم محياها ولمعت عيناها الزرقاء ذات الوميض الأخضر كما كان الجميع يقول لي دوماً حين أضحك، أشرق فؤادي واختفت الصغيرة عن ناظري ولكن صارت داخلي، تقدمتُ خطوات أخري، جلست على ضفة الشاطئ الغربي ثم جَعلتُ قدماي تغمرهما المد الذي يُلقي بعمق المياه إلى سواحله، وهواء معبأ برائحه الحنين جعل خصلات شعري تتمايل باتجاه مصدات الأمواج الماثلة على امتداد الشاطئ فأخذتني روحي لأسير فوق ذلك الحاجز، تسلقت الأحجار ذات الامتدادت الأفقية بموازاة خط الأفق، ثم أخذتُ في السير والأمواج تحيطني برفق من كل اتجاه، تلاقت أعيني مع السماء وغروب الشمس يدنو من أجل اختتام يوم أخر، فأخرجتُ دفتري الجديد وأقدمت على الخط بيدي من جديد منذ أعوام، تناثرت كلماتي وتجمعت أشتاتي في صف متواز من الكلمات ذات المعنى المختلف والأثر الواحد وغمرني الأفق بفيض من قطرات المطر الندية، ابتسمت السماء وارتسمت من كل اتجاه بقوس قزح يتلاقى والشمس في غيابها لتسطر بداية جديدة وطيف من خيال الأحباب يحاوطني من كل الجهات.

العالم الموازي : حقيقة كونية أم وحي من الخيال ؟؟؟

محمد رجب - المستوى الثالث - اقتصاد

لك أن تتخيل عزيزي القارئ أنه في نفس الوقت الذي تقرأ فيه هذه الكلمات البسيطة يوجد عالم آخر به شخص نسخة طبق الأصل منك ولكن يختلف عنك إختلافاً كلياً!!؟ نعم قد تبدو الفكرة غريبة وتأملية أكثر من كونها واقعية إلا أن هناك العديد من النظريات التي تؤكد علي حقيقة هذه الفكرة.

هذه النظريات تري أن العالم ما هو إلا عبارة عن عدد من الأكوان يمثل فيها كل كون نسخة من ذلك الكون - الذي نتواجد به - ولكن بأفعال مختلفة ، أو هي عبارة عن مرآةٍ تعكس أفعالنا في هذا الكون ولكن بشكل مغاير ومختلف تماماً ، فقد تكون الأن تعيش حياة لا ترغب فيها في حين أن النسخة الأخري منك في العالم الموازي تعيش الحياة التي ترغب فيها ،وتسمي ب " العالم الموازي " أو " العالم الخفي " وهذا ما أشار إليه أينشتاين عندما قال " إن العالم عبارة عن كتاب مكون من عدة صفحات، كل صفحة عبارة عن كون مستقل بذاته "وقال كذلك العالم والباحث روبرن لانزا" إن كل الأكوان الممكنة موجودة معاً بصرف النظر عما يحدث في أي منها " .

وكانت صحيفة " ديلي ستار " البريطانية قد أشارت إلي توصل علماء من وكالة الفضاء الأمريكية "ناسا" إلي أدلة تدعم فكرة وجود عالم موازي لعالمنا بسير فيه الزمان إلي الوراء وتحكمه قوانين فيزيائية مخالفة تماماً لتلك التي تحكم عالمنا .

توجد بعض الأحداث التي أتخذها العلماء دليلاً علي حقيقة وجود العالم الموازي ، في العام 2003 دقت أجراس إنذار الحريق بقصر الملك هنري الثامن في جنوب العاصمة البريطانية لندن، وعندما قام حرس القصر بتفقد المبني والبحث عن الشخص الذي قام بدق الجرس لم يجدوا أي أثر لبشر، ومع تكرار الحادثة أكثر من مرة قامت الجهات المسئولة بوضع كاميرات مراقبة داخل القصر، ليظهر بها كائن غريب يفتح ويغلق البوابة الداخلية للقصر ولم يعاود هذا الكائن الظهور مرة أخري ، وقد رجح العلماء أن هذا الكائن الغريب قد أتي من عالم أخر مواز لعالمنا أو أنه روح الملك هنري الذي كان قد توفي داخل القصر في القرن الثالث عشر.

ي العام 1954 تحديداً في اليابان ، ظهر رجلاً يحمل جواز سفر لدولة غير موجودة في عالمنا وتسمي (Taured) ، وقد اكد هذا الرجل أن هذه الدولة هي دولة أوروبية غنية وكان يحمل أوراقاً ونقوداً (بنكنوت) تثبت وجود هذه الدولة المجهولة ، وبعد أقل من 24 ساعة أختفي ذلك الرجل واختفت معه أوراقه ، وقد رجح العلماء أن هذا الرجل كان قد أتي من عالم موازي لعالمنا لذلك هذا الكون مليء بالأسرار والخفايا، فهناك ظواهر عدة منهم من يؤكدها، ومنهم من قد يتغاضى عنها، ولكن الكثير فسروا هذه النظريات بطريقة أخرى تعود الى ما يعرف بالانفجار العظيم قبل حوالي 13.8 مليار سنة، ومن هنا تم تشكيل كونين أحدهم عالمنا والاخر يعود فيه الزمن الى الوراء. .

وهناك أيضاً بعض الظواهر العقلية الغريبة التي يطلق عليها علمياً مصطلح (ديجا فو) والذي يشير إلي شعور غريب ينتاب الفرد فجاءة ، حيث يتخيل أنه قد شهد حدثاً أو شيئاً من قبل ، وربما يقوم بالتنبؤ بمستقبل الحدث ، أما إذا تذكر الفرد الأشياء التي حدثت في عالم مختلف عن عالمنا فتسمي (An alter vu) وفيها يقوم الفرد بمواجهه ذكريات متضاربة حول حياته ، أو يتذكر أشياءاً لم تحدث في الواقع ، لكنها حدثت في العالم الموازي .